

وقفرة تأمل
في مسيرة الحرية ومصير



المجتمع

إسلامية أسبوعية

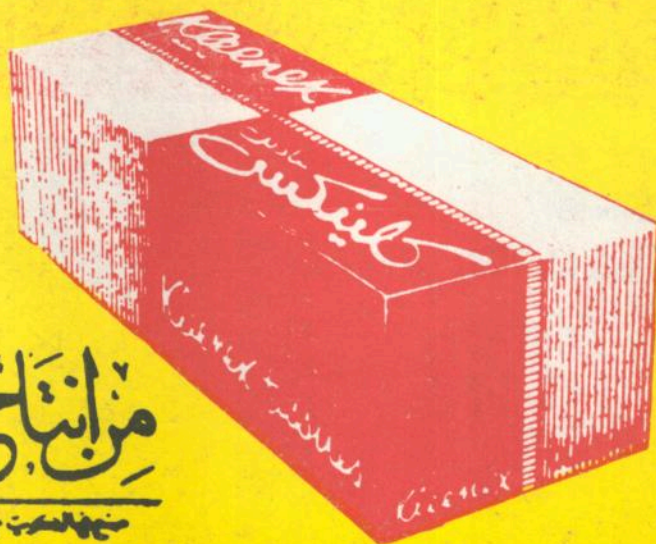
الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٣٩٦ - ٢١ سبتمبر ١٩٧٦
العدد ٣١٨ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس



في دوامة التسويات اللبنانية
تحقيق المطالب الإسلامية العادلة
شروط لا يجوز تخطيها

كلينكس

مخارم ورق



مركز إنتاج وطني كويتي

منجها المعون من قبل شركة أساء طرب عبد الوهاب الساعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة



مركز المعدات
معرض إنكار - شارع عبدالعظيم - زمرة - ٠١٥٣٦٧٧ - الكويت

فتبين
من
نور

مِنْ صِنَائِفِ رَمَضَانَ الْمُرْتَبِعَةِ سِنَتِنَا
مِنْ شَهْرٍ الْكَانَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ (رواه مسلم)

وقفته تأمل
في مسيرة الحرية
ومصيرها

الاجتهاد البشري تعين وضع كل الخطوات في هذا الاطار .
٣ - وان واجب النصح العلم نهذ المفعول في كل وقت . فنحن ملزمون - دينا - باداء هذا النصح ونائم ان لم نفعل ذلك .
ففي مثل هذه الظروف - بالذات يكون الخير كله في الاصفاء الى كلمة النصح . ذلك ان الذين لا يخلصون النصح للمسؤولين هم الذين يلحقون الضرر بالكويت مستقبلا ومصرا .
ونحسب ان الكويت غير محتاج - في هذا الوقت على وجه الخصوص - الى الذين لا يجيدون النصح ولا يخلصون فيه . لان كتمان الحق غش للمسؤولين ، وهذا مستوى بربا بكل مسلم وكل وطني مخلص ان ينزل اليه .
٤ - ومن الديمقراطية السلمية التي اكد صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حرصهما عليها : مساهمة عقلاء الامة في صياغة حاضر البلد ومستقبله .

الامة الراشدة لا تدع الاحداث تمر دون ان تقف وقفة تأمل واعتبار تجري انشاءها حسبا دقيقا لكل الاحتمالات والظروف ثم تنظر في نتيجة الحساب : هل هي ربح ام خسارة ؟ فاذا وجدت خيرا فلتحمد الله .
واذا وجدت غير ذلك دعاها الواجب الى اعادة حساباتها وارجاع البصر في خطواتها - ابتغاء الاتجاه السى افضل - مهما ادى ذلك الى تغيير جديد يعقب - بالتعديل والتقويم - التغيير الذي حدث .
ولقد كانت الكويت تسير في طريق الحريات العامة . ثم جاءت الخطوات والاحداث الاخره فغيرت اتجاه السير مما ادى الى وقفه تأمل في مسيرة الحرية ومصيرها في بلدنا هذا .
وننتقل في هذه الوقفة من منطلقات لا اختلاف عليها .
١ - ان الاسلام يلزم المسلمين بالاعتبار بكل حدث يمس حياتهم وشؤونهم .
٢ - وان العصمة لا تكون الا للانبياء والرسل . فما دينا في دائرة

المجتمع
اسلامية سعودية

تصدرها

جمعية
الاصحاح
الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

--- الاشتراكات ---

١٥ دينار للوزارات والهيئات ٦ دينار للآخرون --- الاعلانات يتفق عليها مع الإدارة
من السنة

قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ ل.س. ● دولة الكويت : ١٠٠ ل.س. ● السعودية : ريال ونصف ● دولة الإمارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ ل.س. ● مصر : ١٠٠ ل.س. ● لبنان : ليرة لبنانية وكلاء للتوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجرسى للتوزيع والادارة / دولة قطر - مكتبة الخديوي / دولة الإمارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - حورفكان - مخزن الجبرون للرياسة مطبعة دبي ومكاتبها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر - الأردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الحرة / مصر - شركة دولج الاطباء / لبنان - مكتبة الرسالة

النحلقة الأسبوعي



الظلم لا يؤدي الى خير ابدا
فالاوضاع الظالمة تنتج - بالضرورة -
المشكلات والقلاقل والكوارث .
من اجل ذلك حرم الله الظلم وجعله عنى
عباده محرما .

ووفقا لهذا القانون العام . وتحقيقا لمعنى
الاخاء الاسلامي ينبغي ان يرفع المسلمون اصواتهم
بقوة ووضوح مطالبين بتحقيق المطالب الاسلامية
العادلة التي ينادي بها ويعمل لها مسلمو
لبنان .

ذلك ان تجاهل الطويل لهذه المطالب عقد
الايضاح في لبنان تعقيدا مخيفا . وكون عوامل
التوتر والتربص والانفجار .

وبالتأكيد .. سوف يؤدي استمرار تجاهل
هذه المطالب الى كوارث جديدة في المستقبل .
ان الترضيات العاطفية او تبريد المشاعر بوعود
حالة اساليب هشة لا تصلح اساسا لحل
حقيقي وفعال .

ولا يكفي ان يرفع المسلمون اصواتهم لتحقيق
هذا الامر . بل عليهم ان يقوموا بادوار اكثر ايجابية
في دعم مطالب مسلمي لبنان . من هذه الادوار :
● ربط تعه لبنان - اذا قدر للحرب ان تقف -
بتحقيق مطالب المسلمين هناك .

ان نلتمل - والعرب يملكون منه الكثير - وزنه
الحاسم في التأثير على البشر .
ومن الرشد ان يستخدم هذا المال في دعم مثل
هذه القضايا العادلة .

● استخدام الثقل السياسي - اثناء المفاوضات
في دعم مطالب المسلمين .

● نصب شعار العدالة خلال لتسويات الجارية
فتحقيق المطالب الاسلامية لا ينتقص لمن
حق احد ولا يجور على جهة ما .

ونصب شعار العدالة . مظهر شكلي مقبول
- انسانيا - ولكن ينبغي ان يكون الشعار ترجمة
لعدالة حقيقية .

اما المطالب الاسلامية فهي :
□ ان يكون للمسلمين من الحقوق ما يتناسب
مع ثقلم السكاني .

□ يتبع ذلك - بالطبع - صيغة جديدة لتوزيع
المناصب العليا والوظائف الكبيرة .

١ - في رئاسة الجمهورية

٢ - في مقاعد البرلمان

٣ - في الجيش .

وفي مجالات اخرى تنبثق من هذه الاعتبارات
وينبغي ان تكون اذكرة قوية حتى لا تنسى
الاهداف الاساسية .

فكثيرا ما يغفل الناس عن الغايات في دوامة
الصراع اليومي او بسبب طول هذا الصراع .
لا شك ان هناك اسبابا متعددة للحرب
اللبنانية .

وفي نفس الوقت نجزم ان من اهم هذه الاسباب
رفض الصليبيين للمطالب الاسلامية ونقد اقترن
هذا الرفض بحمل السلاح لاحضار تلك المطالب .
وتجاوز او تجاهل المطالب الاسلامية فسي
التسويات الجارية خذلان للمسلمين واحباط
لمطالبهم العادلة .

● ومن اسباب الحرب اصرار التحالف الماروني
على ضرب الفلسطينيين .

والفلسطينيون - كما يعد جميع - شعب
ينتمي الى العروبة والاسلام .

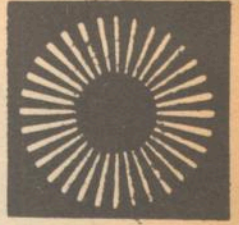
هذا الشعب شرده الصهيونية العالمية من
وطنه وطرده من بيته .

فاذا عجز العرب عن تحرير فلسطين فهناك
حد ادنى من الالتزام يجب الوفاء به وهو ان
يجد هذا الشعب في العالم العربي اوطانا تؤويه
وفرصا تهيأ له .

لا نعني الايواء الابدي المبني على دفن القضية
الفلسطينية الى الابد . وانما نعني الايواء الذي
يعين الفلسطينيين على الاستعداد لتحرير ارضهم
واسترداد وطنهم .

والايواء بهذا المعنى يشمل اعتبارات شتى
من بينها : التمكين من جهاد العدو . فقد شرع
الاسلام الجهاد وجعله ماضيا الى يوم القيامة .

ومن صنوف هذا الجهاد : الدفاع عن النفس
والعرض والبيت . ومطلق الحقوق المشروعة .



بين امبراطورية اليمين .. ودكتاتورية اليسار

حياته ايبا .. لم يعجب بهؤلاء او يفرح لهؤلاء .. ولكنه كان متميزا متحديا لكل ما يقال او يكتب كذبا او زورا ضده ومن هنا فان الديمقراطية كانت ظاهرة صحية في انكويته جعلت الاعضاء وانحسرت يتربصون بالكويت لاسقاطها سواء اكانوا يسارا او يمينا وحاولوا جهدهم بشتى الوسائل لازاحتها ليتمكنوا من الاضرار بالبلد عموما .. لا الشعب وحده ولا الحكومة وحدها .. ولكن لتضرب الحكومة بالشعب وليضرب الشعب بالحكومة .

نحن نرفض ان تكون الكويت كما تنمناه امبراطورية اليمين او ديكتاتورية اليسار في شكل الحكم القائم فالديكتاتورية التي اجذبت حتى الارض ولم تؤد الى خير في فترة طالت لها في الحكم .. ولم تتحول بلادها الا الى مقبرة على يديه . فنحن نرفض هذا لاننا رأينا ثمار التجربة المرة . وما هو ذلك البلد المكبل مقيد .. يقتل فيه من يتكلم عن الحرية ان بقي من يتذكرها ..

ونرفض شكل النظام الاخر لانه يقوم على الظلم والعسف وعلى توجيهات خراء التعذيب الامريكي واسرائيل .

الرخيص عبر صحافتها المؤممة ما يدعو لوقتة تأمل ازاء اوضاع تلك الحكومات فبلاد تعن معارضتها لما تم وليس من هدف سوى ما يضره حكامها من قديم لبلدنا ... وما صرحوا به لا يزيد على كونه محاولة فاشنة لاحداث توتر وعدم استقرار لتعقبه خطوة اخرى يستفيدون منها فقد دابوا على هذا الاسلوب واعتادوه .
واما البلد الاخر فبارك الخطوات المتخذة لانه يبلل ان تكون الكويت امتداد له فكما يحكم حكما بوليسيا حتى وضع نفسه شرطيا .. كما درجت التسمية . فهو يريد للكويت ان تحذو حذوه وتسير على دربه وبالتالي تنتهي قضية الحرية في الكويت .. وهذا الذي يهدف اليه هذا البلد لا يسعى اليه من ذات نفسه الا انه يمثل حلقة من حلقات الصراع التي تعتمدها امريكا في المنطقة لتنفيذ لها ما تشاء .
والكويت بلد حر مستقل .. عاش

نعما صدرت اجراءات الحكومة الكويتية الاخيرة بشأن حل مجلس الامة واستقالة الحكومة وتعديل قانون المطبوعات ، اثارت هذه الاجراءات جهات عدة على المستوى الداخلي والخارجي وقد تبين للاوساط المحلية حقيقة ما حدث لما تعرفه هذه عن طبيعة المجتمع الكويتي ولكن التصدي الاكبر والذي اثار حفاظ القوم هو الذي تجلى في موقف بعض دول المنطقة وما تم من تصريحات لحكوماتها .. كما تعمدت صحفها ان تثير انواعا من الدس والقتال او ان تغني وتزمر لما حدث فاضحه بموقفها الحقيقية اوضاعها المتروية سواء اكانت يمينية او يسارية .

عقد أحدث تصريح أحد حكام اليمين بشأن ارتياحه عن الاجراءات الكويتية الاخيرة وتساؤله الشديد بما يجري في الكويت . أحدث نوعا من الاسنياء عند العقلاء . كما كان للمطاعن اليسارية وتحريضها

وقفرة نامل في مسيرة الحرية ومصيرها

□ ثالثا : الصحافة ما لها وما عليها :

ان وجود الصحافة الحرة من ابرز مقومات الحريات العامة .

ومن الحق أن نقول : ان الحرية ينبغي أن تقترن دوما بالمسؤولية .

فاذا حدث تجاوز صحفي عولج هذا التجاوز باجراء جزئي غير عام .

والضوابط المسموح بها - في اطار اطلاق الحريات العامة - تستطيع معالجة كل تجاوز .

□ رابعا : لقد تحملت الحكومة اليوم مزيدا من المسؤوليات .

وينبثق عن هذه المسؤوليات تبعات شتى منها :

● اعادة الحياة الشورية بمعناها الحقيقي كما ورد في الخطاب السياسي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

● توفير ضمانات دستورية وقضائية لاقامة التوازن المطلوب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية .

والبت في النزاع بين السلطتين .

● توفير ضمانات تكفل اجراء انتخابات حرة تتيح اوسع فرص المشاركة الشورية للامة . فالاقتراع الحر هو الوسيلة العصرية لتطبيق مبدأ الشورى .

وبعد : فان للنظم الشورية متاعبها كما أن للنظم غير الشورية متاعبها بيد أن متاعب الحرية أقل الالف المرات من متاعب اللاحرية . وان النظم غير الشورية - من حولنا - تعاني من مشكلات عاصفة تهدد حاضرها ومستقبلها . وان سترت هذه المشكلات بقشرة استقرار ظاهري .

وهذ كلمات قلناها بحسبانها تخدم قيم الاسلام وتهدى للكويست استقرارا أمتمن وارسخ .

قلناها استجابة لامر الله تعالى :

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

الشورى - وعلى الرغم من عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم .

فقد أمره الله - جل شأنه - بأن يشاور الامة في الامر .

وقوله سبحانه « وامرهم شورى بينهم » يصف حياة الامة الاسلامية بأن الشورى صبغة عامة وقاعدة تربوية فيها . مثل : التوكل والتطهر من الائم والفواحش والاستجابة لامر الله واقام الصلاه والانفاق في سبيل الله . وهي الخصائص التي وردت في سياق آية الشورى .

وحياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وحياة الصحابة - رضوان الله عليهم - مليئة بالنماذج الشورية الراسخة والرفيعة .

كل ذلك يعني أن يكون للامة وزنها ودورها ومكانتها في ادارة شؤونها وصياغة حياتها .

□ ثانيا : مجلس الامة ما له وما عليه .

لا يستطيع أحد أن يزعم أن مجلس الامة كان كاملا وان اعماله كلها كانت كما ينبغي . فممارسة الحريات تلزم ممارستها بأساليب معنية في الحوار ومعالجة القضايا العامة ولقد كان يعوز المجلس شيء من هذه الأساليب .

بيد أن بعض التجاوزات - وهذا ما يحدث في كل برلمانات العالم - كان يمكن أن تعالج وتقوم بلوائح داخل المجلس تنظم الكلام والسلوك العام .

وتحرم من يتجاوز اللائحة من فرص الكلام وغير ذلك . وهذا حل مناسب ويقع في نطاق الشورى .

وفيما يلي تتمثل مساهمتنا المتواضعة في تمييز مفهوم الحرية وتأصيله في وطننا .

□ أولا : في خطابه السياسي الذي وجهه للامة قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء : « فاذا صدقنا انفسنا الحساب امكنا ادراك المفهوم الحقيقي للديمقراطية التي ننشدها والتي تنبثق من اصالة هذا الشعب وهي الديمقراطية التي تهتدى بهدى القران وتدعو الى الايمان والعلم والعمل والتمسك بالدين الحنيف والاخلاق الحميدة »

والاحتكام الى الاسلام مقياس لا يزيغ ولا يضطرب .

فالشورى اصل رئيسي وثابت في نظام الحكم وادارة الشؤون المشتركة .

من ناحية النص :

● قال الله تعالى : « وشاورهم في الامر »

● وقال سبحانه : « وامرهم شورى بينهم »

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر - رضى الله عنهما - : « لو اجتمعنا على رأى ما خالفتكما »

● وقال ابو هريرة رضى الله عنه - : « ما رأيت أحدا أكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه »

من ناحية التطبيق :

على الرغم من الازمة الطاحنة التي مر بها المسلمون في أحد - والغزوة كانت نتيجة ممارسة

ندوة جمعية الاصلاح الاجتماعي



أقيمت في جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة عن - الجهاد - حضرها حشد جليل من طلاب الثقافة الاسلامية .
تحدث فيها كل من فضيلة الشيخ الداعية محمد الغزالي ، وفضيلة الشيخ الداعية عوض الله صالح .
وبعد اى من الذكر الحكيم ابتدا فضيلة الشيخ محم دالغزالي كلمته القيمة مبينا حيوية الاسلام : ان الاسلام دين سيال متحرك لا يجمد في مكان ولا ينتهي في زمان ينتقل من قلب الى قلب ، وسيلته في ذلك الاقتناع التام والادلة المحسوسة التي تحرك الفكر الانساني وتثر تساؤله فيرجع صداها بقول القران الكريم في خطابه للبشر : قل ، هذه الكلمة التي تحرك الفكر الانساني من جموده وتوقظ الضمير لتجعله مراقبا لما حوله يتجاوب مع اصداء هذا الكون بما فيها يتلمس الحقيقة في مظانها ويطلب الصدق في ممكنه ، وتلك القولة القرانية الكريمة . انها هي تهديد بتدليل المنع . ونيس بالقوة .. قل انها أنذركم بالوحي ..

ويعرج القران الكريم على الادلة ليعجز البشرية في مناطحتهم للحق . « قل من يرزقكم من السماء والارض . الله مع الله . قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » . وبهذا يطلب القران من اصحاب العقول ان يتجاوبوا مع هذه البراهين بفحصها لينتهوا الى الحق .

ثم دلل فضيلته ان الكفار ليست لديهم الحجج والبراهين للوقوف في وجه الحق فينبأون لذلك الى زبانتهم باحداث جنبة وضجيج عند تلاوة القران خوفا من وصوله الى الاذان ذلك لانهم فقدوا الحجة وتفلو نفوسهم في هبوطها وطغيانها فتعمل على سد الطريق امام من يريد اتباع الحق بل ويعملون جهدهم للتكليل بمن اهتدى

بعد ذلك انتقل الى الرد على شبهة طالما ردها المستشرقون ومن شرب من حياضهم الاسنة ، وهي ان الاسلام انتشر بالسيف . فقال فضيلته : ان العبارة في حقيقة صياغتها هكذا « انتصر الاسلام على السيف » . فقد تمكن الاسلام من التطفل في النفوس وتمكن من القلوب قبل ان تصل مشافر السيوف الى ابشار البشر وأوضح ان الدعاة الى الله لا يبدؤون عدوانا ولكن من يقوم بالعدوان ه من لا حجة له ولا برهان وضرب أمثله كثيره من القران الكريم كقوم شعيب وقوم نوح .

ثم تحدث عن دور العرب وانهم مادة الاسلام وانهم كلفوا بالرسالة وحملوها فبالتالي يجب عليهم اداء نك الامانة كاملة لكي ينباوا المكانية الوسط وخير أمة التي كرمهم الله بها وحقيقة الامر يتضح عن ان العرب تقاعسوا عن اداء هذه المهمة وأهملوها بل واستحووا من تقديمها للبشرية ونسوا ان ما بأيديهم فيه العقار الشافي لكل ادواء الناس . وقال فضيلته : لا ضرر اذا تكلمت في الاسلام فيجب ان تقدمه فمن يقبله بالدليل والاقتناع فهذا توفيق من الله وتكلم عن تقاعس الدول المسلمة في مجال الدعوة وقال انها لا تقدم للدعوة قرشا مع وجود مجتمعات مفتوحة تطلب من المسلمين توضيح الاسلام لشعوبها عن طريق النشرات او الخطب ولكن لا مجيب .

ثم تحدث فضيلة الشيخ عوض الله صالح . عن الدعوة في أفريقيا وقال : اريد ان اتحدث وأنا أعيش تجربة في أفريقيا نحن فيها نضع أقدامنا على الجمر - . ثم تحدث عن حركة التبشير في أفريقيا . ورجع الى عام ١٨١٥ حيث بدأت الدعوة النصرانية في تلك المجهل وقام المبشرون بطاقت عجيبة وجهود جبارة في سبيل

ايصال دعوتهم انى سكان تلك المناطق انصعبة ثم عقد مقارنة ما بين دعاة الاسلام والنصرانية خرج فيه الى ان الطبيب والمهندس والخريج الجامعي النصراني يلقي براحته جانبا ويتحمل المشاق في حين ان أمثالهم من المسلمين لا يترك مكتبه .

وقام المشرون بوضع خطط لا ادخال الوثنيين في النصرانية ولكن لا ادخال المسلمين الى النصرانية وذلك في عام ١٨٤٠م وظل الجهل مخيما على المسلمين حتى عام ١٩٢٠م قام الدعاة المسلمون بمهتين اولاهما . ادخال الوثنيين الى الاسلام واما الثانية فايقاف المد الكنسي في القارة .

وفي انحقبة ان هؤلاء الدعاة فشلوا فشلا ذريعا في مهمتهم ، وذلك لان الاستعمار الغربي كان يسعى جاهدا لتخويف الافريقيين من العرب وقد كان .

ثم تحدث عن المركز الاسلامي الافريقي ، واتنى على الدول التي تسهم في مد المعونة للمركز الاسلامي الافريقي .

وبين الامكانيات التي تتوفر لدى المبشرين النصارى والتي تسهل لهم مهمتهم في حين ان الدعاة الاسلاميين لا يكونون من ذلك شيئا .

ثم انتقل الحديث بعد ذلك الى فضيلة الشيخ الغزالي . قال : ان المناهج التعليمية تتغافل عن نقطة هامة في حركة الفتوح الاسلامية حيث انها تخفى حقيقة الرومان وانهم اجانب على سكان المنطقة التي انتشر الاسلام فيها وعربت بعد ذلك وان دولة الرومان ما هي الا دولة استعمارية غاشمة .

وبين ان من يجتروا الثقافة الاستشراقية يتكلمون عن المسلمين في فنوحاتهم وكأنها غزو همجي شبه بغزو التتار والمغول لاكتساح البشرية

وتدميرها ، ولم يبينوا ان حركة الفتوح هي حركة تحرير الشعوب مما هي في — ه .

ثم تحدث عن أسباب قيامها وقال : ان الرومان قاموا بقتل رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما دفع رسول الله لتجيش جيش لمحاربة الرومان ، واستمرت هذه الحروب ثم قال : ربما زعم البعض ان هذه الحركة استعمار جديد ، وعقب على ذلك بقوله : ان أهل هذه البلاد تفحصوا أخلاق هذا الفاتح الجديد ووجدوها على خلاف ما عهدوه ، وغالط البعض وقال : ان ذلك حدث هروبا من دفع الجزية ونسى ان الاسلام يفرض الصدقة على المسم . وقد دخل الناس في الاسلام اعجابا به ولو دفعوا ضريبه وهم يدخلون .

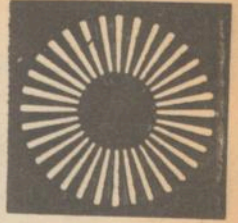
اما الفرس فلنبتجهم وغرورهم على المسلمين مما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تقليبهم اظافرهم . وهكذا استطاع الاسلام ان يخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد .

وتحدث عن سطحية التفكير عند من ينتسبون الى الاسلام والتسليم بكل امر دون البحث والتنقيب عن وجه الصواب لمعرفة الحقيقة وضرب وضرب على ذلك مثلا ذكر ان عدد المسلمين في العالم يبلغ الف مليون بينما ما يشاع خلاف ذلك وكذلك بالنسبة لاقباط مصر وقد ضخم عددهم في حين ان عددهم كما جاء في اذاعة لندن ٧٪ من الشعب المصري أي ما يعادل مليونين واربعمئة الف نسمة وتكلم عن فريضة الجهاد ووضح ان الجهاد أنواع ولذلك يجب ان يتكامل حتى تقوم للمسلمين قائمة وبذلك يمكن ان يوجد الجهاد الحربي وذلك نتيجة تطور منطقي تبعا فيه النفوس والعقول والقلوب ينتهي بها الى التضحية والبذل والفداء .



فضيلة الشيخ عوض الله صالح مفتي السودان ، وفضيلة الشيخ الداعية المعروف محمد العزالي ، وبينهما مدير الندوة الاستاذ احمد القطان .





مخليات

تلفزيون الكويت ورمضان



من يتابع التلفزيون يكاد يشعر ان البند في غر رمضان ، فليس هناك استعداد يناسب هذا الشهر المبارك ومكانته في قلوب المسلمين . كان من المفروض ان ينقل التلفزيون المحاضرات والندوات في رمضان لا سيما وقد زار انكويت علماء افاضل .

لقد غاب التلفزيون عن ندواتهم واحاديثهم الشيقة كما غاب من قبل عن معرض الكتاب الاسلامي الثاني الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي .

لا ننكر ان في التلفزيون برامج رمضانبة لكنها دون ما يتطلبه المسلمون في هذا الشهر الفضيل . فمثلا برنامج - سين جيم - الذي يبدو انه دعابة لابرار

حياة الفنانين ، واجمع الناس على فشله... واستمر التلفزيون في

عرض المسلسلات والافلام الهابطة والتبشيرية . حتى ان صحيفة قالت : ان التلفزيون كان جريئا في عرض هذه المسلسلات بالذات في شهر رمضان وهي جراءة لا يحمد عليها . لا بد من اعادة النظر بواقع هذا التلفزيون والقائمين عليه ومن الذي يختار هذه المسلسلات الهابطة ، وخدمة الاغراض التبشيرية الصليبية ، وان امة تدين بالاسلام دينا وعقيدة تحتاج الى تلفزيون يعكس مشاعرنا وتصوراتنا ، ونرجو ان يجد كلامنا ادنا صاغية وانا لمنتظرون .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج عبد الله عبد اللطيف الجسار ، بعد حياة قضاها بأعمال البر وطاعة الله .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان بأحر التعازي لاهل الفقيد ونويه . اللهم لا تحرمننا أجره ولا تفتنا بعده وأغفر لنا وله .

كل عام وانتم بخير

بمناسبة العيد ستحتجب « المجتمع » يوم الثلاثاء القادم . على ان تعاود الصدور في انطلاء الذي يليه باذن الله « والمجتمع » تنتهز مناسبة العيد فتتقدم الى قرائها والى العالم الاسلامي عامة بالتهاني سائلة الله عز وجل ان يتقبل الصيام والقيام وان يجعل مستقبل المسلمين خيرا مما استنبروه من ايام .

بيان من وزارة الاعلام

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع ، تحية وبعد ، بدأت بعض الصحف ، مؤخرا نشر اخبار وتعليقات عن خلافات بين الكويت والعراق . وحيث ان مصلحة البلدين الشقيقتين تقتضي معالجة اية مشاكل قد تنشأ بين الحين والآخر بروح الاخوة والتفاهم والتطسي بالحكمة ، حفاظا على روابط حسن الجوار والمصالح المشتركة والمشاعر القومية الواحدة ، لذا ، فاننا نرجو الالتزام بهذه الروح الاخوية والرجوع الى المصادر الرسمية قبل نشر اي خبر يتعلق بهذه العلاقات سواء كان هذا النشر بالاخبار العادية او الامتتاحيات او التعليقات او الزوايا الصحفية او الاركان الثابتة وغير الثابتة . كذلك يرجى ان لا تنشروا حتى مجرد ردود على ما قد يكون تهجما على الكويت في الصحف او اجهزة الاعلام العراقية . ونود ان نوكد على وجود التقيد بما جاء في هذا الكتاب . على ان ينشر في اول عدد يصدر من صحيفتكم بعد تلقيكم اياه .

جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مسكنة المكرمة

المكرمة والدراسة بن بعد صلاة العصر الى قبيل صلاة المغرب .
وستقوم الجماعة بفتح معهد للطالبات على غرار معهد دار الارقم بن ابي الارقم للاولاد ليتمكن ان شاء الله من اعداد المدرسات الجوات نكتاب الله ليقمن بتدريس اخواتهن الطالبات .

٣ - معهد الجماعة ويوجد به ١٣١ طالبا ويدرس به خمسة اساتذة ومدة الدراسة سنتان ليتخرج الطالب منه ولديه الدراية الكافية بالمور التدريس والتجويد .

٤ - افتتحت الجماعة فصلا بالمعهد لتدريس القرآن لطلاب الاقليات الاسلامية القادمين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة من الاقطار الاسلامية مثل تايلند والفلبين ومن الذين يدرسون في الجامعات وخصصت لهم المكافآت

في المدينة المنورة

١ - عدد المدارس بالمدينة المنورة مع المعهد ١٠ مدارس ويدرس حوالي ٣٧١ طالبا ويقوم بالتدريس بهذه المدارس ١٦ مدرسا .

٢ - معهد القرآن ويدرس به حوالي ٥٣ طالبا يدرسه ٣ مدرسين
٣ - في المدينة ٤ مدارس للبنات يدرس بها حوالي ٣٢٠ طالبة وعدد المدرسات ١٣ مدرسه .

ومدارس في مناطق اخرى وفتحت الجماعة عددا من المدارس في جدة ورابع وخيس مشيط وابها التحق فيها عدد من الطلاب وفي العطلة الصيفية نظمت الجماعة دورة صيفية لتحفيظ القرآن الكريم في الفترة الصباحية التحق فيها عدد كبير من الطلاب .

في مكة المكرمة

١ - الطلاب الناجدون بمكة المكرمة من ابناء المدارس الخاصة بالجماعة وعددها ٥٣ مدرسة بها ١٢٤ استاذًا وحوالي ٣٠٠٠ طالبا نجح منهم في هذا العام ٦٤ طالبا اكملوا حفظ القرآن الكريم و ٨٤ طالبا اكملوا حفظ عشرين جزءا و ١٤١ طالبا اكملوا حفظ عشرة اجزاء .

وقد وزعت عليهم مكافآت جيدة في حفلها ليلة ٢٧ رمضان ١٣٩٥ هـ .

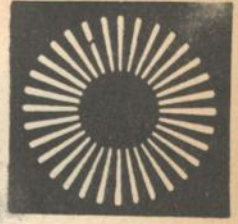
٢ - الطالبات الناجحات بمكة المكرمة من بنات المدارس الخاصة بالجماعة وعددها ٢٢ مدرسة بها ٥١ استاذة وبها حوالي ١٨٠٠ طالبة نجح منهن ٤٤ طالبة اكملن حفظ القرآن و ٦١ طالبة اكملن حفظ عشرين جزءا و ١١٣ طالبة اكملن حفظ عشرة اجزاء .

وزعت عليهن المكافآت .
« مدارس البنين تقام بالمساجد اما مدارس البنات فقد استؤجرت لهن دور مناسبة في احياء متفرقة بمكة

تقرير موجز عن نشاطها

فيما يلي ملخص لتقرير عن نشاط جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة عن السنة المنتهية بشهر جمادى الثانية ١٣٩٦ هـ .

تقوم هذه الجماعة بجهود مباركة في مجال العناية بكتاب الله الكريم وانشاء مراكز لتحفيظ القرآن وتدريبه للناشئين من ابناء هذه الامة المسلمة وقد انتشرت مراكزها في مدارس مكة المكرمة و في بعض مدن المملكة



مجلات

اكياس النايلون من الوسائل الحديثة الفاجحة التي استخدمتها العديد من العواصم والمدن الكبرى في العالم ، وتمتاز هذه الوسيلة بما تؤمنه من عدم انتشار مخلفات الاطعمة والنفايات حول المباني السكنية والمباني العامة بالإضافة الى حفظ النفايات وأمكن جمعها من تكاثر الذباب والحشرات وانتشارها ، وعدم تشويه مداخل المباني العامة والخاصة ، كما ان هذه الطريقة عملية وتقلية النفقات ويتوقف نجاحها على تعاون المواطنين واستخدام الاكياس بشكل سليم ووضعها امام منازلهم في الاوقات المناسبة ليتمكن عمال البلدية من جمعها ونقلها الى مصنع النفايات . درست البلدية هذه الوسيلة من كافة النواحي ولما تحققت من سهولة وفائدتها عملت على استخدامها ، وحتى تضمن البلدية سلامة التنفيذ عمدت الى تجربتها في اربع مناطق سكنية منها منطقة الشامية التي تحدث عنها المقال . وقبل استخدام هذه الطريقة وجريا على عادة البلدية وحرصها على تعاون المواطنين الكرام تم بحث الموضوع مع المسؤولين في الجمعيات التعاونية في المناطق السكنية الاربعة ، وقد أعرب المسؤولون في هذه الجمعيات عن حرصهم على نظافة مناطقهم وتجاوبهم مع البلدية وتعاونهم مع أجهزتها المختلفة .



مجلس البلدية بدمشق - أعضاء المجلس بزيهم الرسمي بالوكالة جاسم المسعودي

تعقيب البلدية على

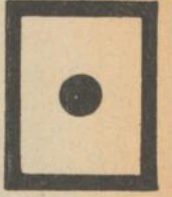
حدث في الشامية

الصحية من اختصاص البلدية وفق القانون رقم ١٢ لسنة ٧٢ فـان المسؤولين في البلدية على يقين بأن تحقيق النظافة على الوجه الاكمل لا يمكن أن يتحقق الا بالتعاون ما بين أجهزة البلدية من جهة والمواطنين الكرام من جهة اخرى . ان مشكلة جمع النفايات والتخلص منها من المشاكل التي تعاني منها الكثير من مدن العالم سيما المدن الكبيرة منها ، وقد استخدمت هذه المدن وسائل عديدة هادفة دائما لتحقيق أقصى درجة من النظافة العامة والحرص على راحة المواطنين وتأمين سلامتهم . وكان استخدام

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .

تحية طيبة وبعد ، أشير الى المقال المنشور على الصفحة العاشرة من مجلة المجتمع في عددها - ٣١٧ - الصادر بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٧٦ تحت عنوان حدث في الشامية وأود افادتكم بما يلي : - تولى البلدية مرفق النظافة العامة عناية خاصة وتسمى باستمرار الى تطويره واستخدام أحدث السبل المتبعة في جمع النفايات ونقلها والتخلص منها . وإذا كان أمر جمع النفايات والتخلص منها بالطرق

ومن هذه الجمعيات من تعهد بتقديم اكياس النايلون الى المواطنين مجانا ومنهم - جمعية الشعب - من تعهد بتقديمها بسعر التكلفة الذي لا يزيد لاي وحدة سكنية عن مبلغ دينار واحد شهريا ، كما أصدرت البلدية تعميما اداريا للمواطنين يوضح مزايا استخدام اكياس النايلون ويوضح



حق تركيا الطبيعي... في جزر بحر ايجه

بقلم: محمد حرب عبد الحميد .

ظلت كل من الجزر الثمانية والجزر الاثني عشر في حوزة الدولة العثمانية مدة ٣٨٩ عاما وبضعة أشهر ثم خرجت من يد الدولة العثمانية الى يد كل من ايطاليا واليونان وكان ذلك عندما نجح حزب الاتحاد والترقي في الاطاحة بحكم السلطان عبد الحميد

بحرا يونانيا ، والاتراك يقولون أن الاثني عشر جزيرة مجموعة جزر تركية فهي قريبة من الساحل التركي بحيث تكاد تلتصق به في بعض جهاته والجزر بعيدة في نفس الوقت بعدا شاسعا عن الساحل اليوناني . ويطالب الاتراك باعادة كل جزر الساحل التركي الى تركيا .

فما قصة هذا النزاع ؟ ولماذا تفجر هذه الايام ؟ وما هي أهمية هذه الاثني عشر جزيرة التي يدور النزاع عليها بشكل أساسي ؟ وبالتالي كل الجزر موضوع الحديث ؟

ترجع علاقة تركيا بهذه الجزر الى عهد السلطان سليمان القانوني الذي انفذ حملة قوامها ٦٠.٠٠٠ جندي غزت جزيرة رودس ، وكان هذا في عام ١٥٢٢ وبالتالي دخلت رودس وبقيت الجزر موضوع حديثنا الى حوزة الدولة العثمانية وتم تطهير الجزيرة من فرسان القديس يوحنا نهائيا . وفي ذلك الوقت شكلت مجموعة الجزر كلها ولاية عثمانية سميت بولاية جزر البحر الابيض او بالتعبير التركي جزاير بحر سفيد . (١)

حديثنا يدور على جزر بحر ايجه الملاصقة للساحل التركي ، وهي موضوع النزاع بين تركيا واليونان ، وهي تنقسم الى قسمين :

١- الجزر الثمانية : وهي بوزجه ادا ، وليمنى ، وقاربوت ، وطاشوز وايمروز وتتمن ديرك ، وميدللي ، وصاقيز ، وتحتلها اليونان .

٢- والجزر اثنتا عشرة : وهي سلسلة من الجزر من كبيرة وصغيرة تقع بين جزيرتي صاقيز وماحول جزيرة رودس ، وبها عديد من الجزر التي لا يمكن أن ترى على الخرائط لفرط صغرها . وهذه السلسلة تطلق عليها المصادر الاوربية اسم جزر الدوديكانز وهي كلمة يونانية وتطلق عليها المراجع التركية اسم أون ايكي ادا ، ومعناها بالعربية الاثنا عشر جزيرة . وتحتلها اليونان ايضا .

والنزاع قائم بين تركيا واليونان حول احقية كل منهما في الاثني عشر جزيرة بصفة خاصة . وجزر الساحل التركي بصفة عامة . اليونان تطالب بأن يكون بحر ايجه



الثاني عام ١٩٠٩ ، وفشل الحزب في الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية وتسبب فيما تسبب الى قيام حرب البلقان ١٩١١ التي انتهت باستيلاء الاسطول اليوناني على الجزر الثمانية واستمرت في احتلالها لها منذ عام ١٩١٢ وحتى الان .

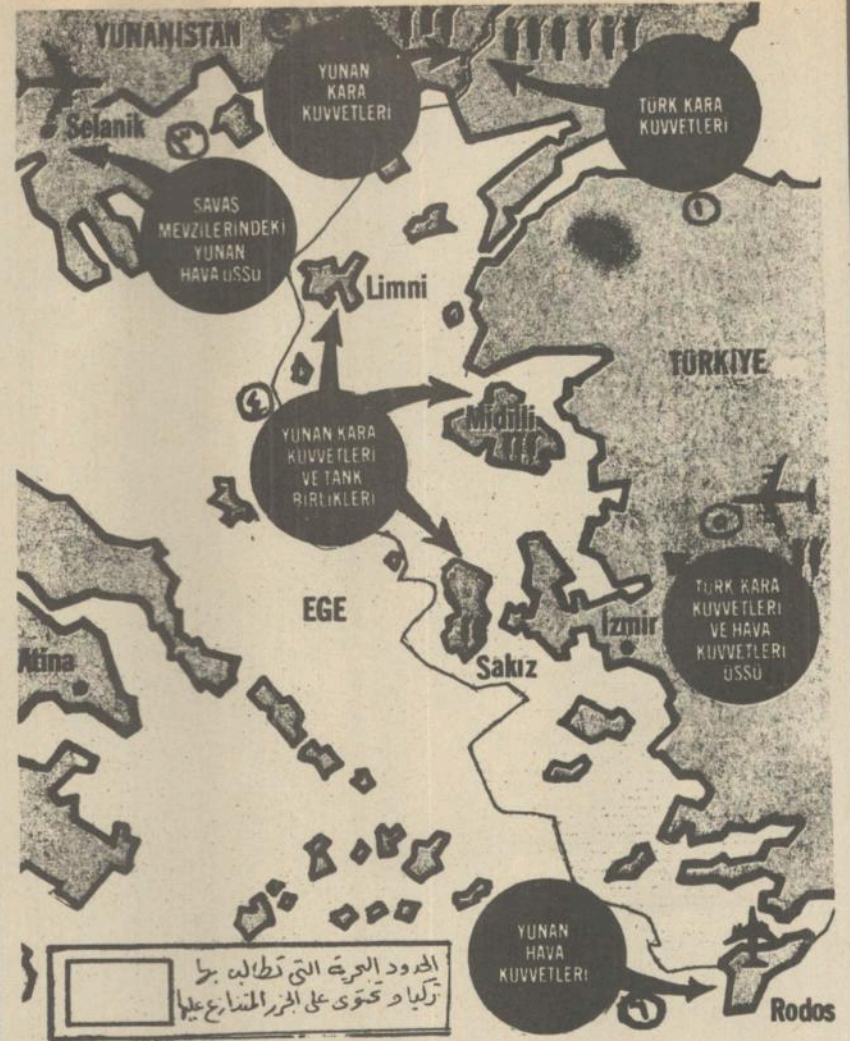
أما بقية ولاية جزاير بحر سفيد بما فيها قاعدتها رودس - الاثنا عشر جزيرة - فقد استولى عليها الايطاليون عام ١٩١١ نتيجة حرب البلقان أيضا . (٢)

و في عام ١٩٢٣ عقدت معاهدة لوزان بين تركيا والدول الاوربية تعهدت فيها اليونان بعدم تسليح الجزر الثمانية باي شكل من أشكال التسليح . (٣) كما وافقت تركيا في هذه المعاهدة على أن تعطى الاثني عشر جزيرة بكل ما لها فيها من حقوق الى ايطاليا - يلاحظ أن هذه الجزر في ذلك الوقت كانت تحت الاحتلال الايطالي فعلا . (٤)

وجاءت الحرب العالمية الثانية وأدرك موسوليني الأهمية الاستراتيجية للجزر الاثني عشر فاقام فيها استحكامات عسكرية ضخمة وثكنات عسكرية خاصة في جزيرتي رودس وبيروس . (٥)

ثم انتهت الحرب العالمية الثانية وترك الايطاليون وحلفاؤهم الالمان هذه الجزر فلم تحرك تركيا انذاك ساكتا لانها كانت ملتزمة بسياسة - سلام في الداخل سلام في الخارج - وكانت تريد الحفاظ على حيادها الذي أعلنته منذ بدء الحرب العالمية الثانية فما كان من اليونان الا أن سارعت باحتلال هذه الجزر وظلت على احتلالها لها حتى اليوم .

أما أهمية الجزر فتمثل في الاتي : بحر ايجة بما فيه الجزر الاثنا عشرة يحتوي على الكثير من المصادر الطبيعية من بترول وغاز طبيعي



خريطة تبين مواقع الحشود العسكرية في منطقة بحر ايجة :

- ١ قوات برية تركية ٢ قوات برية يونانية
- ٣ قاعدة جوية يونانية ٤ قوات برية ووحدات دبابات يونانية
- ٥ قوات برية وجوية يونانية ٦ قوات جوية يونانية

” نشرت هذه الخريطة لأول مرة جريدة الفرويا اليونانية ونقلتها عنها جريدة صرنا التركية (٧/٨/٧٦) “

ملحوظة : تنص معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ على عدم تسليح اليونان للجزر باي شكل من الاشكال .

حق تركيا الطبيعي في بحرايجه

وثرورة معدنية واسماك كما ان جزر بحر ايجه مركز لصيد الاسفنج ، كما ان للجزر أهمية سياحية تدر دخلا جيدا نتيجة لوجود كثير من المعابد التاريخية فيها . (٦)

اما الاهمية الاستراتيجية للجزر فتتمثل في دورها في المحافظة على السلام في جميع منطقة الشرق الاوسط واعتبارها - أي الجزر ركنا أساسيا في الدفاع عن منطقة الأناضول وتركيا والدولة التي تستطيع السيطرة على الموانئ الطبيعية في جزيرة ايروس - إحدى الجزر الاثنى عشر - تستطيع بالتاكيد السيطرة على سواحل اسيا الصغرى وتهديدها كما تعد جزيرة رودس - أكبر الجزر الاثنى عشر - قاعدة هامة في الدفاع أو الهجوم على تركيا .

ويدخل في أهمية هذه المجموعة من الجزر انها ملتقى عدة طرق بحرية هامة تربط بين بيرا وبور سعيد وبين استانبول والاسكندرية ومرسليا (٧) أما بداية النزاع بين الدولتين على مجموعة الجزر الاثنى عشر فكانت عام ١٩٦٣ حين بدأت الحكومة اليونانية في منح حق التنقيب عن البترول في مياه بحر ايجه التي بعض الشركات ولم تكن هذه التصاريح تتعدى في ذلك الوقت المناطق الغربية والشمالية من سواحل بحر ايجه ، أما بعد ذلك فبدأت الحكومة اليونانية تتجاوز في اصدارها التصاريح هذه المنطقة الغربية والشمالية الى الناحية الشرقية من بحر ايجه وخطوة بعد خطوة أصبحت الحكومة اليونانية تصدر تصريحات للتنقيب عن البترول للشركات المختلفة في المناطق القريبة والملاصقة للسواحل التركية (٨) وفي نفس العام اي عام ١٩٦٣ عثر اليونانيون على البترول في جزيرة

طاشوز - إحدى الجزر الثمانية - وبدأوا بالفعل في انتاجه ، ووجدت اليونان نفسها تقوم منذ ذلك الوقت بتسليح الجزر مخالفة بذلك نصوص معاهدة لوزان . (٩)

ولما قامت تركيا بدراسة الخرائط عام ١٩٧٠ اتضح لها أن المنطقة الواقعة بين جزيرة ستانكوى في جنوب بحر ايجه - إحدى الجزر الاثنى عشر - الى شمال بحر ايجه بما في ذلك امتداد الاراضي التركية تحت البحر - وهي تتجاوز بقليل حدود المياه الإقليمية الحالية من فوق سطح البحر - قد شملتها تصاريح الحكومة اليونانية للشركات الاجنبية للبحث عن البترول فيها (١٠) بناء على ذلك بدأت تركيا في صيف عام ١٩٧٤ بمحاولات للبحث عن البترول والغاز الطبيعي في بحر ايجه وهي المياه الواقعة بين حدود المياه الإقليمية التركية وحدود المياه الإقليمية اليونانية ، واستخدمت في ذلك الامر الباخرة - جاندارلي - ثم بدأت تركيا بعد ذلك في عام ١٩٧٦ بالقيام بابحاثها في بحر ايجه للسبب نفسه عن طريق سفينة الابحاث التركية سيمسك (١) - هورا ، في ظل حراسة مشددة ببوارجها الحربية . (١١)

احتج ديمتريوس بيتسيوس وزير خارجيه اليونان على قيام تركيا بابحاثها في بحر ايجه وطلب من مجلس الأمن اتخاذ قرار بايقاف السفينة التركية عن اجراء ابحاثها وطلب من مجلس الأمن أن يبلغ تركيا بالقرار لكن مجلس الأمن لم يصدر شيئا في هذا الصدد (١٢) وطلب باباندريو زعيم المعارضة في اليونان باتخاذ موقف متشدد تجاهه الاترك . (١٣) فاليونان تريد بحر ايجه كله يونانيا .

موقف اليونان يظهر في اللجوء الى مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية في محاولة لاتخاذ قرار لصالحها . أما موقف تركيا فيظهر في المناداة باجراء مباحثات ثنائية بينها وبين اليونان لتعيين حدود المياه الإقليمية وللفصل في مسألة أحقية كل من الدولتين في استثمار أراضي كل منهما الممتدة تحت البحر ، ومن ثم تستطيع كل دولة منهما أن تعمل في النطاق المحدود لها ، وتنتهي المشكله . . وكل هذا لا يمنع من وقوف قوات كل من الدولتين على أهبة الاستعداد لحل المشكله عسكريا اذا استعصت الوسائل السلمية .

المصادر :

- تعرف معاهدة لوزان الاثنى عشر جزيرة بانها : سيسام . نيكاريا ياتموس . ليروس . كاليمتوس . استانكوى . نيسيروس . أستروباليا . نيلوس . سوم بكى . خاركي . رودوس :
- ١ - اسماعيل دانشمند ،
- ايضاحلي عثمانلي تاريخي ، ص ٤ ،
- ص ٣٨٦ ومحمد ساقا ، ايجه
- دكينزده تور كحقاري ، استانبول
- ١٩٧٤ ، ص ٢٧ .
- ٢ - اسماعيل دانشمند ، المرجع
- السابق ، ص ٣٨٦ أيضا .
- ٣ - انظر معاهدة لوزان المادة ١٣
- فقرة (١)
- ٤ - انظر معاهدة لوزان المادة ١٥
- ٥ - محه دساقا ، ص ٢٣ .
- ٦ - المرجع السابق ، ص ٢٧ .
- ٧ - المرجع السابق ، ص ٢٣ .
- ٨ - أرخان ايشيل ، ايجه دكينز
- وتركيه نك يارارلري ، ملية ١٢ - ٨
- ١٩٧٦ .
- ٩ - ملية ٢٥ - ٨ - ١٩٧٦
- ١٠ - ايشيل ، المرجع السابق .
- ١١ - المرجع السابق .
- ١٢ - ملية ١٢ - ٨ - ١٩٧٦
- ١٣ - ملية ١٤ - ٨ - ١٩٧٦

معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم
الخاص على ثقتهم ، وتشكر اولياء الامور على
حسن مؤازرتهم فانها تتمهد امام الله ان تمضي
قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق
الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة اخرجت
للناس والله الموفق .
ادارة المدرسة

يسر ادارة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة
ان تعلن الى اولياء الامور الكرام انه بفضل الله
وتوفيقه ، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ
١١ - ٥ - ١٣٩٦ هـ الموافق ١ - ٥ - ١٩٧٦ م
على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة
بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ

ملاحظة : التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي امام مطافي السالمية هاتف : ٦٣٠٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم
يسر ادارة :

مدرسة الفتح للبنات

أن تهني اولياء الامور الكرام بمناسبة
هلول شهر رمضان المبارك وبدلية العام الدراسي
١٩٧٧/٧٦

وتعان عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضته ابتدائي متوسط - اول ثانوي
ابتداءً من ١٩٧٦/٨/٢١
بمقرها الحالي نس أبي عبيدة / دوار الميراث
بالشرق - مقر ادارة تعليم الكبار سابقاً .

مدرسة النجاة الخاصة

يسر لها اعلام اولياء الامور الكرام
ان امتحان الدور الثاني سيبدأ في
١٣/٩/١٩٧٦ وذلك في مقر

مدرسة الارحام بالبراري

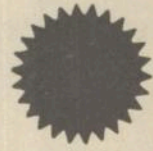
شأن فهد السلام «المدرسة التجارية سابقاً»

تلفون / ٤٣٤٠٣٤

الحلقة الأخيرة

مِنْ فِقْهِ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الداء



ترجمته: خليل أحمد الحامدي

(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية الاستاذ ابو الاعلى المودوني كتبها لعلته الشهيرة : (ترجمان القرآن) وقد افردنا حلقة منها تخص بالداء الى ما قبل لمة وهي احمدى الخلفات التي تناول فيها الاستاذ المعروف - بوهن العزيمة - المحاسن التي يجب ان تتحلّى بها والاستاذ المودوني كتائد الحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب النطاسي ووصف له علاجا ناجما . يستطيع رجال الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان ومكان . . المترجم)

وهن العزيمة

هذا المرض الروحي خطير وفتاك جدا . يجب أن تنتبه له كل جماعة تقوم بمهمة الإصلاح والبناء . ويجب أن يكون روادها ورجالها على معرفة كاملة بما لو هن العزيمة من أخطار واثاره ، وما هو الفرق بين أشكاله البسيطة وأشكاله المركبة :

هو يعاني المشكلات الحقيقية فعلى الجماعة أن تطلع عليها . وتساعده - وهو زميل من زملاء الجماعة - في معالجتها ، حتى لا يفسر تكاسله بمعاني خاطئة عند غيره من الزملاء ولا يعود مثلاً سيئاً للآخرين ، وإذا تحقق أن التكاسل قسم على السبب الأول : أي وهن العزيمة ، فمن

ثالثاً : أن ينبه ذلك الرجل على مرضه من وقت لآخر ، كي لا يتحول هذا النوع من الكسل والبطالة أمراً متبعاً ، وأن لا يتشبث به الآخرون . وإذا مارست الجماعة بين فتره وأخرى المحاسبة لمعرفة من ذا الذي يضحى بوقته وطاقته وماله في سبيل الدعوة فعلاً ، وما هو مقدار

والدواء

وما هو لكل شكل منها من مظاهر وملابسات ويجب عليهم العناية بقمعه وإصلاحه بمجرد أن تظهر منه إرهابات . فلما القسم البسيط من وهن العزيمة فهو : أن يقلل الرجل من العناية والاهتمام والحماس لغاية الجماعة على رغم اعتبارها حقاً واعتبار الجماعة القائمة بها صحيحة سليمة . وبمجرد أن يصدر منه هذا الفتور يجب أن تتخذ التدابير العديدة لانعاشه . منها مثلاً :

أولاً : تدرس ظروف هذا الرجل بعرف منها : هل سبب تكاسله راجع إلى الوهن في العزيمة ، أو راجع إلى لشكلات الحقيقية فعلاً . إذا كان

الضروري جداً أن يصبح أمره مميّزاً من أمر أولئك الذين تراخت همهم ، وانكسرت حدتهم من أجل المشكلات الحقيقية . ويتم هذا التمييز بينه وبينهم بغاية الحكمة وباجتناب الأساليب الركيكة .

ثانياً : أن يبادر إلى بذل الجهود في القضاء على ما فيه من الوهن بالتذكير الجميل والتوجيه السديد والنصح المخلص بمجرد أن يبلغ أمره المسؤولين . وخاصة على صلحاء الجماعة أن يلتفتوا إلى أمره بدون ما تأخير فيؤفدوا فيه عاطفته الأخذة في الموت وجذوته الموشكة على الانطفاء ، وأن يحركوا ساكنة أيديهم واقفياً .

تضحيته وما هو المدى الذي يستطيع أن يصله في التضحية ، وما هو نسبة عمل العاملين في الواقع من قدرتهم الحقيقية فكان ذلك خير لها لأنه يثير الخجل والندم ، إلى حد ما ، على كل من تكون موازينه خفيفة في ميزان المحاسبة . وهذا الندم سوف يمنعهم من الوقوع في التكاسل ، ولكنه من الضروري جداً أن تكون عملية المحاسبة بأسلوب لا يحول المريض بالوهن البسيط إلى المريض بالوهن المركب . ومن مقتضى الحكمة أن شخصاً ظهر فيه نقص إذا لم يمكن محو هذا النقص فيه فلا يسمح بقاءه على الأقل . ومما لا يناعز فيه منازع

مَرْفِقُهُ الْجَمْعُ الْإِسْلَامِيَّةُ

ان الذي يبدي تحمسه أكثر من اللؤوم لاصلاح نقص في شخص — ان الأشخاص ، ولا يراعى جوانب الحكمة في هذا الصدد يكون من نتيجته أن الشخص المتورط في منكر يندفع الى التورط في منكر أشد منه .

أما الوهن المركب فهو أن يحاول الرجل ستر عيبه وضعفه بالكذب والخديعة . ويتقدم في هذا الباب الى أن يسوق المبررات على أنه ليس فيه عيب أو ضعف . وإنما العيب كل العيب في كيان الجماعة . فليس هذا عيباً فقط بل هو سوء الخلق أيضاً . لا يجوز أبداً ان يزدهرني جماعة تستهدف اصلاح العالم على أساس الاخلاق .

والمرحلة الاولى من الوهن المركب أن الرجل يفتعل اذارا كاذبة وحيلا لا أساس لها من الصحة لعدم نشاطه . فالتغاض عن هذه الظاهرة خيانة في حق الرجل الذي تنمو فيه ، وفي حق الجماعة التي قدم لاجلها وفي سبيلها عدد كبير من الناس تضحيات جسيمة في الانفس والاموال . فالفروض من شخص ينتمي الى هذا النوع من الجماعة أن يكون على قدر من الجراءة الخلقية وحياة الضمير والايمان حيث لا يتلأق في الاعتراف بضعفه بصراحة على الأقل عندما يعتوره الفتور لاجل موت عواطفه ومشاعره . فان بقاء الرجل مصابا بالفتور والقصور طيلة عمره مع الاعتراف بهما أفضل بكثير من أن يستنجد ولو مرة واحدة بالاعذار المفتعلة لتغطية خطاه . وعلى كل ، بمجرد أن يظهر هذا النقص في شخص في الجماعة يلام عليه سرا ولا يشجع عليه أبداً . وان لم يمتنع عن هذا النقص بالتوبيخ سرا يوجه اللوم عليه

علنا في داخل الجماعة . وتكشف حقيقة المبررات التي يتعذر بها . والتهاون في هذا الباب يعني فتح باب العيوب — بل باب الشرور — التي سبقت الاشارة اليها . في كيان الجماعة .

المرحلة الثانية لهذا المرض الروحي هي : ان الرجل الكسلان الساقط الهمة الفاتر العزيمة يجعل عيوب افراد الجماعة ، ونقائص مخططاتها وانظمتها مسؤولة عن ما أصابه من التضجر والتذمر . وفي الحقيقة أن هذا الموقف بمثابة الضوء الاحمر للخطر ، الذي يشير الى أن هذا المريض بدأ يتجه الى اثاره الفتنة في داخل الجماعة . وفي هذه المرحلة توجيه السؤال عن أسباب تذمره خطأ . لان معنى هذا السؤال ، وهو كما رايت في حالة الخطر الشديد ، تسييره على طريق الفتنة ، الذي وضع عليه قدمه انفا — وعندى انه بدلا من دعوته تعداد عيوب الجماعة يجب أن يركز اصداقاه على تخويفه من الله سبحانه وتعالى ، ومناشدته الاستيحاء من الجراءة على نقد الآخرين وهو نفسه على ما هو عليه من العمل الناقص والسلوك المنخور . ويقال له : ان اولئك الذين يستنفدون جهودهم ، ويبدلون مهجم ، ويهلكون أموالهم في خدمة الجماعة لايجانبون الحق ان اعتبروا انتكاساتك سببا لتذمرهم وبرودهم . وكيف لك ان تنتسر الان برداء التذمر من الجماعة ونظامها ورجالها بينما دورك في انشاء العيوب التي تبعث على التذمر ليس اقل ما لفيرك ، بل اصبح موقوفك الان مثلا لفيرك في افساد الامر . ومما لاشك فيه ان كل العيوب والنقائص التي تتغلغل الجماعة يجب

على الجماعة تتبعها وملاحقتها . ولا ينبغي لها بحال ان تتغاضى عنها ، أو تتعاس عن بذل المساعي لحوها ولكن لا ينبغي كذلك أن يضطلع بهذه المهمة الا العاملون الفعالون الذين يستميتون في خدمة الجماعة وتطويرها . ولهم الحق في تعدادها وتداولها . وهم الذين يصلحون لغربة الامور ، وتمييز الخبيث من الطيب ، بتجرد وأمانة . ولا يجوز لحركة تقوم على الاسس الخلقية أن تسمح ظاهرة قلة الحياء ... ظاهرة تتألف من نشاط غير عادي من قبل المتلصحين من العمل ، متهاونين في القيام بالواجب ، متمسكين بالسلوك المنخور في ذكر عيوب الجماعة ونقائصها بالسنة حداد . فمكانتهم الحقيقية في حركة كهذه الخجل والنمذم والاعتراف بالذنب ، لا مكانة الناقد الناصح . وانهم لو اختاروا لانفسهم تلك المكانة — مكانة الناقد الناصح فذلك امارة من امارات الفساد الخلقي الشديد ، ولو اختارت لهم الجماعة تلك المكانة فمعناه ان الافلاس الخلقي أخذ يسيطر عليها .

وفي هذا المقام يجب ان لاتغيب عن البال قاعدة ثابتة : هي ان الجماعة المتحركة والمحركة معا لعضائها السليمة احاسيس تختلف عن احاسيس اعضائها المريضة . أما اعضاؤها السليمة فهي تنصرف الى وظائفها انصرافا كلياً . وتخاطر بكل ما تملك من النفس والمال في هذا السبيل وينطق سجل اعمالها بأنها لا تقصر في القيام بواجبها قدر المستطاع اما الاعضاء المريضة فهي التي لم تقم بواجبها بقدر ما لديها من الاستطاعة أو التي اعترتها الشلل بعد بقاءه برهة من الزمن في حركة ونشاط .

والتي سجل أعمالها نبيء بوضوح ما لم بها من قصور وفتور . فالفرق في احساس كل النوعين من الاعضاء ما هو الفرق بين بصر العين السليمة والعين الكليفة . ولا تستطيع الجماعة ان تطلع على عيوبها ونقائصها الا من خلال احساس اعضاءها السليمة . والاعضاء التي فترت عن العمل ، وظهرت تدهورها كمبرر لترك العمل لن تكون ابدا وسيلة موثوقا بها لمعرفة الحقيقة . لان احساسها لن تخلو من ظواهر الغلو والتضليل بنسبة تسعين في المائة ان لم نقل مائة في المائة . والجماعة التي لا تريد الانتحار لن تبني النتائج على احساسها . اما القول بان كل شخص يطلعنا على النقائص والعيوب ليس علينا الا ان نقبلها مستغفرين تائبين في تضرع وابتغال ، ثم نضع على اساسها تقديراتنا ، ونصدر بموجبها الاحكام بما نصلح له وما لا نصلح له . فليكن هذا الموقف عملا صالحا ، ولكن ليس مما يقوم به النبهاء العقلاء بل مما يقوم به البلهاء البسطاء . وهذا النمط من الناس الصالحين لم يصلحوا امرا في غابر الازمان فكيف لهم ان يصلحوا شيئا اليوم . وظن المرء نفسه كاهلا جهل عريض . وليس اقل منه جهلا ان يقرر مدى ما فيه من النقص او الفعالية على بيان كل من هب ودب ولا ينظر : ان الذي يقدم اليه بيانه الى اي مدى هو يصلح لادراك الاوضاع ونقلها ؟

وامر اخر يجب تفهمه في هذا المقام جيدا ، هو : ان الجماعة الهادفة دائما ترمي الى نوعين من المقاييس للسلوك وقابلية العمل : احدهما المقياس المطلوب اي استوى مقياس يجب بذل الجهد المستمر لبلوغه .

وثانيهما : اقل المقاييس للعمل الذي يجوز الاخذ به للسير في طريق الدعوة ولا يتحمل التنازل عنه بحال من الاحوال . ونحو كل نوع من المقاييس المشار اليها يتخذ ذوو اتجاهات مختلفة مواقف مختلفة .

اتجاه : لا يعطي الكثير من الاهمية للعمل في سبيل الغاية . ولا يهمه ايصلح امر الجماعة او يفسد ، ايتقدم او يتأخر . لان هذا الامر ليس في نظره قضية مصيرية . هو يستطيع ان يهجر هذا الامر ثم يعيش في الدنيا مرتاح البال هادىء النفس . ويستطيع ايضا ان يواصل مشاركته اياه ولكن بشكل لا يمتص المصايب شيئا من اوقاته وطاقاته وامواله صاحب هذا الاتجاه اما لاجل الترفيه الذهني في معظم الاحيان ، او لاجل العذر الخلاب لتهربه من العمل حينما اخر يطير في السموات العلى من تصوره للاخلاق والسلوك . ولا يرتاح ابدا الى ما هو دون المقياس المطلوب . وكل شيء يراه دون ذلك يبدي عليه قلقه الشديد وتضجره البالغ . بيد ان هذا القلق لا يكون لاجل تضعيف العمل بل لاجل التلصص من العمل . ولا فرق من وجهة النتائج في ان يكون هذا الموقف المتهرب امرا شعوريا اولا شعوريا ..

اتجاه اخر : وهو يعصي الكثير من الاهمية للغاية وللعمل في سبيلها ، بل يعطي لها كل الاهمية . بيد انه نظرا لكونه مصابا بالاوهام الخيالية لا يراعى بدقة الفرق بين المقياس المطلوب وبين اقل المقاييس للعمل . ولذلك هو نفسه يتعثر في الطريق مرة بعد اخرى ، وتنتابه عقد نفسية على تعاقب الخطوات . كما يكون على قابلية لاستقبال عدوى الاتجاه

الاول بسهولة . وعلى هذا هو يزعم نفسه كثيرا . كما يثير على غيره من العاملين النشيطين انواعا من المتاعب .

اتجاه ثالث : يريد العمل لاجل الغاية على كل حال . ويشعر انه هو المسؤول عن صلاح الجماعة وفسادها وموقفه هذا يرغمه على ان يسير في درب الدعوة بمراعاة الفرق بين المقياسين بكل دقة ، وان يراقب جيدا سير التقدم نحو الغاية حتى لا يتعطل بدون سبب معقول وذى بال انه لا ينسى المقياس المطلوب ابدا ولا يفغل عن بلوغه بحال من الاحوال . ويشعر بقلق شديد على كل شيء يراه متنازلا عن المقياس المطلوب . غير انه يحرص على تمشية الامور بموجب اقل المقاييس للعمل والسلوك . ولا يبالي بابعاد الناس الذين يقل مستواهم السلوكي حتى عن اقل المقاييس ، بدلا من ان يغير منهجه ويبدل خطته بوحي هؤلاء الضعاف عزما وسلوكا . وحقا انه من الواجب عليه ان يزن قوته في ميزان التقدير الدقيق . وفي ضوء ذلك التقدير يمدد نطاق عمله او يقلصه . لانه اذا اخطأ في ذلك التقدير يضر غايته . ولكن ما احمق الشخص الذي يقدر قوته تبعا لوجي الاتجاه الاول او الاتجاه الثاني . ومن كان هناك ما يساعده على هذه المهمة فليس الا اصحاب الاتجاه الثالث . فعليه ان يكون على المعرفة بهم جيدا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ،،

ترجمة : خليل احمد الحامدي

مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية
المنصورة - شارع ملتان - لاهور ١٨
باكستان

٧ نيسان ١٢٢٣ (١٩١٧)
مذكرات السلطان عبد الحميد

قصر بيلربي .

ليست لدى أية رغبة في كتابة الباقي من الاحداث ولكن ما دمت بدأت فلاستمر في الشرح . جاعني فتحي بك في اليوم التالي لكي يزورني . كان سبب الزيارة الوداع . والمفهوم انه ادى واجبه بحصوله على توقيعي وعين مكانه واحد اسمه قول اغاسي راسم جلال الدين . . قلت من قبل لقد تغيرت في نظري مثل اولادي أيضا ماهية الاحداث الهامة . تحوز على اهتمامنا جميعا مرة واحدة . نقل قائد الحرس وتعيين اخر محله . يا ترى هل سنخضع لنظام اكثر شدة ؟ ذلك لان القائد الجديد كان جنديا له وجه خشن .

لكني فهمت الاحداث قلنا في طلب شيء واننا مجبرون على الرضا بما يقدم . ولذلك فان نقل فتحي بك ومجىء راسم بك لم يكن هاما واما كان تصورنا فاننا كنا سنقاسيه . وها هو ذا راسم بك القائد الجديد جاء الى حجرتي ذات مرة واخبرني بأن موظفي البنك سيحضرون عندي وسيسلمونني النقود والاسهم والایداعات يعني هذا ان البنوك لم تعترف بالتوكيل الذي وقعته وكانت اشترطت تسليم ايداعاتي لي . ولا فرق عندي في هذا . فلو أنهم لم يزجوا بي في هذا الامر لكنت اكون اكثر سرورا . كان ابني عبد الرحيم افندي تتناوبه نوبات عصبية ، امتنع لونه . وكان الدم ينزف من أنوف بناتي باستمرار . ورقدت زوجتي في السرير يعني ان مجيء موظفي البنك معناه



استدعيت ابني عبد الرحيم . وقتلت له بصوت مهدىء أن يكون بجانبني لانه أكبر افراد الاسرة بعدي وقتلت له انفاستهب ثروة الاسرة للجيش . طلب مني ان اسامحه والدموع في عينه . أصبح يخاف من رؤية الضباط وبناء على هذا اخذت عابد افندي

اضطرابهم مرة أخرى . في ذلك الصباح ارتدى ضباط الحرس ملابس مدنية وطوال الليل وهم يجيئون ويذهبون في الحديقة امام غرف نومهم . واذا بالصباح يصبح علينا دون أن نغمض لنا عين . بعد صلاة الفجر

اكتب أنا واذا لم ينكموا هم فمن أين
سيعلم التاريخ بهذه الحقائق . فقلت
لعل محسن بيك ذات يوم :

— أنا أقول . وانت تسجل .
ابتهج جدا وسريعا ما تناول قلما
وورقا وانفتى على ركبتيه بجائبي .
أشرح ما يأتي في ذهني وهو يسجله
على الورق . والساعات التي كان
يخرج فيها كل شخص الى الحديقة
سريعا ما كنا نقضيها معا وكنت أنبه
عليه من وقت لآخر مغبة أن يشتمه
الحرس في هذه الكتابات وأن يخبئها
جيدا . وكان بدوره يقول لسي الا
اشغل بالي بهذا وكان يخبئ هذه
الكتابات في مكان لا اعرفه .

ثم حل شهر رمضان فانقطعنا عن
الكتابة . ولم استطع رؤية علي
محسن بك لفترة . لا بعد يأتي الي
جائبي . شغلني هذا الغياب فسالت
منه . قال الاولاد : ان السبب شهر
مضان والاعتكاف . انه في احدى
لحجرات السفلية يصوم وافتطاره
شئ الماء والخبز ويكثر من الدعاء
لا يلتقي بأحد . . . فاطمئنت وزاد
نديري نوعا لعل محسن بك .
ذات يوم اذ بابني عبد الرحيم أفندي
تبرني ولا أدري أمن اشفاقة علي
لي محسن بك أم من فرط فقدده
سيطرة علي نفسه ان علي محسن
محبوس في مخزن القصر .

دهشت . ماذا يمكن ان تكون
يمة يسجن بسببها أمين مثله دائما
حاله . استدعيت أحد الضباط
سألته فقال انه مريض يا مولاي
سلطان — والطبيب يقوم بمعالجته
و بيننا وليس في المخزن ولا يكن
جلالتكم اي انشغال . . .

اذا كانوا قد عرفوا لكنت اظن
كان يعطيني معلومات في هذا
دد . رمضان يمر ولم يبعد علي

محسن بك عن خاطري . وعند
السؤال عنه كانوا يقولون ان صحته
تتحسن ويتمائل للشفاء . أخيرا لم
أعد أحتمل . استدعيت راسم بك
وسأته . البداية لم يكن يود التكلّم
الححت عليه فقال — يبدو انكم امليتم
عليه مذكراتكم وهذا ممنوع . ورغم
تذكيرنا لن في معيتكم بان هذا ممنوع
فان علي محسن بك لم يستجيب
لهذا وكتب مذكراتكم وخبأها تحت
سريره وعثرنا عليها فكتبنا بهذا الي
الجيش الثالث وانتظر الجواب —
وكان دوري في الاصابة بالدهشة
لهذا . اذا كانت كتابة مذكراتي جريمة
فينبغي ان يقال لي هذا بدلا من ان يقال
لن في معيتي اذا لم يكن علي محسن
بك هذا الذي خط هذه المذكرات بخطه
واذا كنت أنا الذي كتبتها بخطي فمغنى
ذلك أنهم كانوا سيلقون بي في المخزن
وكانوا سيسجونني . قلت هذا لراسم
بك فباعتر . وطلب مني الصفح
لانه انما يؤدي واجبه .

رجوته اطلاق سراح علي محسن
بك وعودته الينا ثم التحرك حسب
الوامر التي تأتي من الجهات
العليا . وعد . وقال : سأطلق
سراحه ولكن لن يعود اليكم . ورضيت
بهذا .

وحسب الاخبار التي زودني بها
الاولاد فانهم اطلقوا سراح علي محسن
بك في اليوم التالي انكم لم يصرحوا
له بالعودة الي النصر . لا أدري
اين ذهبوا به . ولا اين يعيش . انما
عندما أذنوا بعودة بناتي وبعض
الاشخاص الموجودين ضمن معيتي
الى استانبول بعد تبرعي بثروتني
الموجودة في دوتيش بنك الي الجيش
الثالث والثاني كان علي حسن بك
من بين الذين استقلوا القطار . وحتى
في القطار لم يؤذن له بالتحدث مع

الآخرين .

اني افهم انهم عرضوا بعض
الاقتراحات على علي محسن بك
ولم يقبل هذا الرجل الشريف
اقتراحاتهم ولذلك أبعده عنا . ولو
لم يكن في الامر شيء مثل هذا . اذن
فلماذا منعه من لقاء مرافقي
العائدين الي استانبول .

والان أفكر بمرارة وانا املسي
خاطراتي هذه على مرافقي في سراي
بيلربي . يا ترى هل سيقبض في يوم
من الايام على عبد مخلص لي نسي
ايامي هذه الاخيرة لانه خط بيده
خاطرتي ، وهل سيلقى في السجن ؟
من يدري يا ترى هل يعتقد هؤلاء
الذين يحيطونني بهذا القدر من
الاطار والذين يرتجفون من مذكراتي
بانهم سيسطيعون تغيير كل شيء
حسبما يودون ؟ — سلطان حميد —
عاش امام أعين الدنيا ثلاثا وثلاثين
عاما ويعلم كل شخص ماذا عمل
وماذا سوى كل شخص يقوم هذا
الامر من وجهة نظره . اكتب هذا
تسهيلا للتاريخ وليس لانني سافهم
خطا . فلا أنا ولا هم بمسطيعين
تغيير التاريخ والتاريخ سيعطي حكمه
لكن مخاوفهم هذه تستسلمهم من اليوم
للهم لا تجازي الناس بضمائرهم هذا
أكبر الجزاء .

ملحوظة :

ان القائد الذي تسبب في حبس
علي محسن بك بحجة خطه لمذكراتي
هو حارسي الان وطلبتة من سلانك
وأحضرتة معي . انه يحترمني لكنه
مخلص في ادائه لواجبه . لو كت
عرفته اثناء سلطنتي لما ترددت نسي
جعله سجانا . انه يجد لذة في ادائه
لهذا العمل . لو وقعت في يده هذه
المذكرات ذات يوم فيا ترى ايكون
ممتنا لسطوري هذه ام سيحزن ؟

ما زلنا نسمع بين الفينة والفينة نقدا من الدعاة لانفسهم ، يتخذ احيانا عند بعض متحبيهم شكل تقريع ، يتهمون خلاله انفسهم بانهم قصروا عن الوصول الى منازل السلف ، وان بينهم وبين الصفات التي يحكيها التاريخ لنماذج السلف الصالح الاول من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان رحمهم الله ، بونا شاسعا ، وان الفاحص يتفتت فلا يرى احدا سما وعلا في اخلاقه وعبادته وجهاده الى درجة يماثل بها اولئك النبلاء النجباء .

وقد يتخذ هذا التقريع بعدا اخر يتفرغ عنه ، يضع الدعاة في موقف المتهم لمناهج التربية الاسلامية الحركية ، ويحملها مسؤولية هذا القصور .

ولسنا نشك في ان هذه الظاهرة ظاهرة صحية في مجتمعات الدعاة ، وان فحص النتائج ومعاودة الحساب فضيلة راجحة على السير الجزاف الذي لا يعطف المرء فيه الى مناقشة العمل .

ولكن جمال هذه الظاهرة لا يكتمل الا بمناقشة وتقويم من قبل المجربين لما يطرح من تساؤلات وشكوك في هذا الباب ، وهذا ما يحدونا الى ان نطلب من الدعاة مصاحبتنا خلال هذه الفقرات في عملية وزن للقضية ، نحاول ان تكون حكا فيها ، تكشف حقيقة الرصيد الحاصل ، وطبائع النص الواجب استدراكه .

والذي ندعو له ابتداء ان يري الداعية الناقد لنفسه فروقا واضحة بين جيلنا واجيال السلف ، وظروفا قد تغيرت ، ولا بد من اخذ ذلك بعين الاعتبار حين البحث .

● طمع محرك ، ورحمة مفوية

فاول ما ييدوهنا من ذلك ان الربى بالامس غير الربى هذا اليوم ، فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء الراشدون المهديون ، ومن ازاهم من قدماء المهاجرين ونقباء الانتصار ، هم الربىون لذلك الجيل السالف الذي فتح الله تعالى على يديه الفتوح العظيمة . وتلك بركة انيل لها في خصوصية واضحة ،

أخبار

بقته : مح

حديث (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) لفترت الهمم ، وركت العزائم ، ولكنها رحمة الله واسعة ، تطمع الطامع وتفرجه ، فيتشبه بالكرام عسي ولعل .

● اتهدم الصعب

ولو عكسنا رؤيتنا لجابهتنا حقا مقابلة لهذه ، تفصح عن ان التربي هذا اليوم هو غير سلفه التربوي وليس الربى فقط ، فاليوم يشهد المجتمع تصارعا بين مناهج تربوي مختلفة ، يقف المنهج التربوي الاسلامي في خضم تصارعها ، ونج الفرد الشاب الذي نحاول تربيتة مختلط الفكر ، موزع القلب مضطرب النفس ، من جراء ما خض لهذا الزخم الشديد المتناقض من مواءمة التربية التي تصبها عليه مناهج المدارس والجامعات ، وبرامج الاذات والتلفزيون ، ولفو الصحف والمجلات ولكلها تأثيرات تصادم كلام الربى المسلم ، وتؤثر سلبا على تلميذه . اما جيل السلف فكان جيلا بس

من ثدن متفضل لطيف منعم سبحانه لا ينبغي لاحد ممن بعد جيلهم ان يسمح لنفسه في ان يامل عثرها فضلا عن مثلها . بل لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الجيل الاوسط من الصحابة رضى الله عنهم انهم لن يبلغوا نصيف مد احد من رعيهم الا اول كما روى مسلم في صحيحه ، فكيف بمسلبه الفتح ومن تلاهم ؟

فكل يتصد للتربية بعدهم ناقص ولا بد عنهم ، وانما فرضتنا الحاجة التربوية فوضعتنا في مقام الاستاذية بعضنا لبعض ، طمعا في ان ننال بالتواصي الجماعي بالحق وبالصبر ما يمكن ان يقال من جيل الخصال اليمانية ، ومحاسن الصفات الاسلامية .

فنحن بهذا الطمع نتحرك ، من دون تطلع لمنافسة السلف الصالح فانهم قد استبدوا بالحظ الاوفر من الفضل ، وبالنصيب الاوفى من المحاسن ، ومتجرد عن الادب ذاك الخلف الذي يطيل عنقه تكلفا ليصل براسه الى مستوى رفعتهم ، ولولا

المعنى .
ومما يمكن أن نحتج به ونتخذ
دليلا في هذا الصدد ، أن الفرس
وأمم الهند ، كانت لهم فلسفات
جاهلية وكتب مدونة ، سببت اختلاط
اسلام كثير منهم بالبدع حين أسلموا
وعاند كثير منهم ، ولم تظهر فيهم
نماذج عالية في حيازة صفات الاسلام
يمثل كثافة ظهورها في العرب اول
ما افتتحت الفتوح ، مع أن الربى
واحد ، وانما شاع فيهم الخير من بعد
دهر طويل نسوا فيه جاهليتهم تلك ،
واندثرت معالم فلسفاتهم .

وتكررت هذه الظاهرة مرة أخرى
في عصر الاسلام الاوسط حين دخلت
شعوب جديدة في الاسلام كانت متأثرة
بفلسفات الاغريق والرومان ، فلم
يكثروا فيهم النبلاء الا من بعد دهر
كذلك نجد صدى هذه الظاهرة
جليا لما شاعت في زمن المأمون ترجمات
كتب أرسطو وأفلاطون ، فضعفت
الهمم ، وندرت نماذج الخير ، حتى
أن المتفحص للتاريخ ليجد صدودا
غريبا عن كتب سقراط لا يفهمه لأول
وهلة ، ولكن عجبه يزول حين يعلم
أن سقراط كان أقرب الى التوحيد من
أولئك ، فركنوه جانبا ، ولولا وقفة
امام السنة أحمد بن حنبل لضعفت
دولة الاسلام ، لكن الله رعا به الفتق
وسد الخرق .

ومرادنا من كل هذا : التنبيه على
أن بعض جهودنا التربوية اليوم تهدر
بلا سبب منا ، ولا سبب من التربى ،
ولكنها جناية الجاهليات المعاكسة
على الجيل الحاضر .

* الخيرية المتناقصة

ومع ذلك فان احتمال ظهور نماذج
تقابل نماذج السلف ممكن ، لكنهم لن
يكونوا الا قلائل ، ويجب أن نوقن أن
الله تعالى شاء ذلك واراده ، وكتب
علينا أن نكون أهل استمتاعا بحلال
الاسلام عما كان عليه السلف ، فان
الحديث الصحيح ينطق بأن خير
القرون قرنه صلى الله عليه وسلم
ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .
ولو جمعنا هذا الحديث الى حديث
« شرار الناس من تقوم عليهم
الساعة وهم أحياء » المروي في دواوين

ولا فخر!

مكة الراشد

شيء من جهدهم سدى ، لجودة معدن
الملتقى التربى ، وخلو فكره عما
يناقض ما يقال .

بينما نبذل اليوم جهدا كبيرا
لاصلاح ما أفسدته التربيات المختلفة
في نفوس تلاميذنا ، ونسلك معهم
طريقا طويلة لا يصلهم الى منزلة
الحياد ، أن صح هذا التعبير ، لنبدأ
من بعد ذلك باعطائهم مفردات الاسلام
وهي عملية شاقة ، عملية استئلال
بقايا الجاهلية من نفوس المتربيين
التلاميذ^{الذين} نحن حنيننا الى شيء من
طباعه الماضية وقد كنت تظن أنه قد
استكمل الايمان أو قارب ، وكسب
من حيصة يحصها المتربى قسرب
النهاية تعلم الربى ضرورة اطلالة
النفوس في هدم تأثيرات ورذائل
التربيات المعاكسة في نفس التلميذ
الثانى اللاحق له قبل بقاء قواعد
الاسلام فيه .

ولا شك أن عملية الهدم والبناء
عملية مزدوجة تتم في ان واحد ، ولا
نريد أن يعترض معترض على الفاظنا
هذه ، ولكنها الفاظ لا بد منها لتوضيح

فطريا ، وكان العرب خاصة في عزلة
عن الامم ، وما ثم الا شركهم بالله
تعالى شركا بدائيا غير معقد ، يعبدون
خلاله الاصنام لتقريبهم الى الله زلفى
وهو أهل صدق في المقاتل ، وعفاف
في الجوارح ، قد غمرتهم خلوتهم
الصحراوية بسكينة افتقدتها الامم ،
ولم تكن لهم فسفة جاهلية
تناقض الاسلام الجديد ، ولا يعرفون
الجدل في ذلك ، بل فيهم بقية من
الحنيفية الابراهيمية ، حتى لقد كان
زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله يجهر
بالتوحيد عند الكعبة ، ويدعو العرب
الى ملة ابراهيم ، قبل أربع سنوات
فقط من نزول القران ، فكان صنيعه
وصنيع أمثاله من آخر الحنيفيين
المهديين ، اراهصا بين يدي دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثابة
التمهيد واثاره تطلع العرب الى الدين
القديم الجديد .

ومن ها هنا ، فان جهود النبي
صلى الله عليه وسلم ، وجهود
أصحابه رضي الله عنهم ، في التربية
من بعده ، قد اثرت كلها ، ولم يتبدد

الصحيح أيضا ، لتبين لنا أن خيرية الأجيال في تناقص وتقلص مستمر ، وأن القدر قد جعل المنافسة من الأخر للاول مستحيلة ، لكنها المقاربة والتسديد ، من غير أن يدب السى نفوسنا بأس في حيازة بعضنا لما حازته أجيال السلف من المكارم ، فان عصابة من أمه محمد صلى الله عليه وسلم لا تزال ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة ، كما نطق الحديث الصحيح ، ولا ندري أين الموفق لان يكون فيها ، وعلينا أن نصارع القدر بالقدر ، كما أرشدنا الى ذلك عبد القادر الجيلاني رحمه الله حين ذكر أنه قد فتحت له روزنة ، أي فتحة مثل الشباك ، فرأى سفينته تجرى في بحر القدر تلاطمها أمواجه ، فهو يصارع القدر بالقدر . ومما قدره الله لنا أننا في الجيل المتأخر المفضل ، فنصارعه بقدر الخير المتمثل بالعمل على الانتساب لهذه العصابة ، ونعمل لما يتيسر لنا ، مدافعة وتحويلا لقدر الشر المتمثل بتناقص الخيرية .

● جمال الفضائل سبب تخليدها

ولا يغيب عن الأذهان أن الكتب التي عرفتنا بأحوال السلف قد أرخت الفضائل بأكثر مما أرخت نقص الناقصين ، وما من شك في أن أساتذة التربية يميلون الى تاريخ هذا النقص ، لابتعاد عنه الموفقون ، ميلهم الى تاريخ الفضائل ، ليقترن بها المشهورون ، ولكن في النفس الانسانية ميلا الى حب الجمال فطريا ، مقتبس من حبه سبحانه وتعالى للجمال ، إذ هو جميل يحب الجمال ، كما في الحديث الصحيح عند مسلم ، كمثل ما اقتبس الله للإنسان والحيوان شعبة من فيض رحمته الواسعة هو عز وجل ، فكانت كتب التاريخ ، لذلك أكثر اظهارا للفضائل ، لجمالها ، من اظهار العوار والنقص والحيصات ، فنحن نرى الصورة الفاضلة لمجموع أجيال السلف ، وغابت عنا هفواتهم بباوير من ناول تفييبيها ، جمعنا لنقلوب ، وسدا لباب التناحر والفتن والطمع فيهم ، وهكذا أصبحنا نظن أن السلف أصحاب كمال مضاعف عما هو عليه أمرهم حقيقة .

وليس هذا من الطعن بالسلف بحال من الأحوال ، فانا قد قدمنا من الكلام ما ينفي هذا الوهم ، ونعلم أن الله سبحانه وتعالى يزن المسلمين بميزان سورة الاحقاف ، في قوله « أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ، وتجاوز عن سيئاتهم ، في أصحاب الجنة ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون » ، ونعلم أن الله قد ذكر ذلك لنا أرشادا وتنبهيا وتأديبا وتعلينا ، وأن من رجحت حسناته هو الراجح وقد عظم خيرهم . وفي التاول هفواتهم مندوحة .

نعم ، أنه ليس من الطعن ، ولكنها دعوة الى الواقعية في فهم تاريخنا لا بد منها لتوضيح الجواب للذين يلومون أنفسهم ، ودليلنا : ما ذكروه من اشياء على سبيل المدح عن احاد منهم دون سائرهم ، من شدة التعبد ، وصلاح الباطن ، والشجاعة الفائقة ونحو ذلك فلولم يكن المجموع قاصرا بعض القصور عن المستوى المثالي الذي وضعناه فيه ، لما تميز هؤلاء بالفعل المذكور عنهم .

وهذه الطبيعة في المؤرخين مستمرة تقتضيها صنعة التربية ، حتى أننا لو قرأنا بعض الصحف الاسلامية ترى بعض خيار أموات المسلمين اليوم ، من الدعاة والعلماء والمجاهدين والمنفقين ، لرأينا أوصافا تصور كأنها السلف ، بينما نحن نعرف بحكم معايشتنا لهؤلاء المرثيين هفوات وكبوات أغفل ذكرها من كتب رثاءهم ، لا من باب التدليس والتمويه والتزلف بل من باب بتر يوي بحت ، غايته اشارة الهمة في الاحياء للاقتداء بمحاسن فعالمهم .

نفس ما كان يجري بين السلف من ذلك على ما يجري بيننا من هذا .

● التراجع يضعف الهمم

يضاف الى هذا أننا الان في فترة اجتماعية وسياسية ميزتها التراجع والتدهور اذا قسناها وفق موازين التمدن ، وقد شاهد ابن خلدون في مقدمته ، وغيره من علماء الاجتماع ، أن أعمار الدول كأعمار بني آدم ، وأنها تبدأ بقوة وفتوة ، ثم يستوى أمرها على نسق هادىء ،

ثم يميل الى التأخر التدريجي حتى تنقضي تلك الدولة ، فتناسس على انقاضها دولة جديدة تأخذ الأمر بقوة وتستأنف الانتصار .

والاسلام قد مثلته خلال تاريخه دول متعاقبة انطبق عليها هذا الميزان ، وكل منها قد أجاد وأفاد ، وحسى الاسلام ، وفتح الفتوح ، فتأجج حماس المسلمين أبناء تلك الدول في فورات متعاقبات حفظت للاسلام هيويته ، كما أنه ليس من هذه الدول دولة الا وتورطت في هفوة او تقصر يقابل احسانها .

وجيل المسلمين الحاضر يعيش فترة تراجع شديد بانقضاء عمر الدولة العثمانية ، تولد عنه فراغ ، بانتظار قيام دولة جديدة تمثل الاسلام ، لا بد أنها آتية ان شاء الله . وفي مثل هذا الفراغ يضمحل الحماس ، فيبقى حماس الافراد معتمدا على ذاتيتهم المحضة ووعظ الواعظين ، لا يظاهرة او يعينه الحماس العام السائد في كل دولة فتية ، الناتج عن انتصاراتها المبهجة لنفوس ابنائها .

وهذا ما يعطي من باب آخر شبه عذر نعتذر به لجيلنا الحاضر في تخلفه عن بلوغ الدرجات العالية وقصوره عن منازل السلف . ولقد مرت فترات في التاريخ الاسلامي شبيهة بهذه ، هي فترات نهايات الدول الاسلامية ، فكان الجهل يشيع ، وتبرد الهمم ، ثم تبدأ صعودا آخر بمجيء دولة أخرى يحكمها مسلم موفق عالي الهمة .

و في الاحاديث التي صححها الشيخ الالباني حفظه الله ما ينبي عن قيام خلافة راشدة في آخر الزمان ، كأننا في انتظارها الان ، تجدد حيوية المسلمين وترفع مستوى جيلهم .

● اعتقاد بلا غرور

ان هذه الحقائق توجب سلوكين : السلوك الاول يخصنا نحن أبناء الحركة الاسلامية ، خلاصته أن لا نسرف في اتهام أنفسنا بأنواع الضعف وان نوقن أننا على خير وغير كثير ان شاء الله ، وبفضل منه ومنته .

نعم ، ما هو بالخير الكامل ، وللسنا كمثل السلف ، لكننا أهل عزة ايمانية ترجع بنا بعد كل هفوة الى

اصلاح الخطأ ، وعلينا ان نعتقد ان سبيل انهاء فضلنا وتكميله ليس هو سبيل التقرير الشديد للنفس ، القاتل لها ، بل هو سبيل التوبة الشرعية مرة بعد مرة ، بعد مرة ، في اول مسارنا ، وفي اواسطه ، وفي اواخره فبالتوبة ، وبالتناصح ، وبالتواصي بالحق والصبر ، نسد ثغرات جدارنا ونكمل بناعنا .

وليس ذلك بفرور ، اعاننا الله منه ، ولا هو ادلال بهذا القليل من العمل الذي نؤديه للإسلام ، لكنه المنهج التربوي الذي ينبغي لنا ويجب علينا ، حذرا من أن نقع في ما وقع فيه بعض علماء العصر الاوسط من السلف ، حين اكثروا التخويف ، وتوسموا في ذكر الوسواس ومحبطات الاعمال ، حتى لف الناس بأس شديد ، ولم يفتحوا لهم بابا من الرجاء يقابله .

● مجازات الواعظ لا تفهم بجمود

ويصدر بعض الدعاة في تضعيف انفسهم ومن حولهم عن فهم جامد حرفي لكلام الحماسة الذي نعظمهم به ويغفلون عن طبيعة المربين في ايراد المجازات والقصص التي يريدون منها تنويع التذكير والتفنن فيه ، ليكون ادعى لدخول القلوب ، من دون أن تكون نيتهم طلب التطبيق الحرفي من قبل التلميذ لما يريدون .

فلقد وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يضع لينة على لينة وما اردوا حرفية ذلك ، فانا نعلم انه قد كانت لكل زوجة من زوجاته حجرة ، ولم يكن يعيش في خيمة أو في العراء ، لكنهم اردوا عدم تطاوله في البنيان ، وتواضعه فيه ، وعدم توسيعه مساحة بنائه . ثم يأتي متحمس من الدعاة اليوم يصفق بيديه ويسترجع ، حين يرى أخاه يبني له دارا تستره في مثل هذه المعيشة المعقدة الحاضرة .

وروينا خبر فلان من السلف ، لم يكن يميز الدرهم من الدينار ، وانما اردوا عزوف قلبه عن الدنيا ، وشدة انغماسه في العلم والعبادة ، ثم يجلس دعاة اليوم ، يعميون أخاهم يمارس التجارة ، لم تصرفه صفقاته

عن واجباته في الدعوة ، ولو تأملوا لوجدوا أن عدم معرفة الدينار من الدرهم بالامس يقابلها جهل جميع الدعاة اليوم جهلا مطبقا بما هنالك من مضاربات سوق الاسهم وتركهم ذلك في سبيل الله ، مرابطة مع خطط الدعوة .

وكذلك ما تداولناه من قبل من خبر ذلك التابعي الذي بنى له ولفرسه حصنا بالكوفة ، كأنه بيدي استعدادة للجهاد ، فيأتي أحد اليوم يقلده في ذلك والناظر بعين العقل ، المتأنسي ، يعرف أن مقصد ذاك التابعي متصرف الى تربية الناس بمنظر عملي على معاني الرابطة للجهاد ، ولافاته لو كان يريد حرفية فعلته لبنى له حصنا في جبهات القتال ، وقد تجاوزت الفتوح في عهده بخارى وبلخ .

ومثله : ذاك الذي لما حدثت الفتنة وضع الطين على بابه وجعل بيته مقفلا ، الافتحة صغيرة يتنفس منها ويتناول الطعام ، فهو انما أراد بفعلته هذه أن يذكر الناس بمنظر عملي معنى اعتزال الفتنة كلما مروا به وسألوا عن سر هذا الباب المطين ، والا فالذي يريد أن يعتزلها يسمعه أن يعزم عزيمة ويدع ابوابه مفتحة .

فعلى اخواننا ان ينقوا بانفسهم ، ويعرفوا أن الله تعالى قد تفضل عليهم واسبغ عليهم نعمة من الايمان والعلم والعمل يجب اظهار شكرهم له عليها ، وما ثم الادعاء له سبحانه بأن يتم لهم نورهم .

وصحيح أن أحدنا يجب أن تكون نفسه حساسة لادنى تقصير ، وان نقول مرارا - اللهم انا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه - ، وان نقول - نبوء بنعمتك علينا ونبوء بذنوبنا ، فاغفر لنا ، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت - ، لكن هذه الحساسية لا تقتضي مقت النفس واتهامها الاتهام المسرف الذي يقتل فيها تطلعها الى الاقتداء بالسلف المهديين .

● انصفونا معاشر النقاد .

واما السلوك الثاني فانما يتمثل في واجب منتقدينا نحونا ، فنحن

نطالبهم بمثل هذه النظرة التي تتقبل احسن ما عملنا ، وتتجاوز عن نقصنا ثم ان يدعوا الله لنا في أن نكون من اصحاب الجنة .

ولقد اسرف بعضهم في الابتعاد عن هذه النظرة ، فاحصى ما يظنه من أخطائنا ، مما صدر عن احاد من دعاه حركتنا ، حاولوا الاجتهاد ، فبعض اصاب وبعض اخطأ .

ولو اردنا الاستقصاء في الرد على الشبهات التي يوردها المحصون ، لوقعنا في المهابة النفسية التي تتراد لنا ، ويكون ثمة انشغال عن وجوه النفع التي نحن ماضون في جلبها وتحصيلها كل يوم .

ولسنا نضيق صدرا بنقد يوجه لنا ولا ندعي أن الله سبحانه قد حكر لنا الصواب ، لكننا ننكر الخلفية المتوترة لمثل هذا النقد .

والاساس في ردنا لكل ملاحظة وجهت وتوجه لنا ، أن الناقدين يغفلون مناقبنا وجمالنا وحسننا ، ويجردون الاخطاء تجريدا عما صاحبها من الاصابة وقارنها من البذل .

وان للدعوة من خلال انتشارها في الاقطار العربية مناقب كثيرة ، اقلها حفظ الشباب من الانجراف في المفسد وامدادهم بالسكينة الايمانية والطمأنينة القلبية في عصر الاضطراب ولو لم يكن للدعوة الا هذه المنقبة لكناها ذاك فخرا ، كيف وان مناقبها قد سارت كل مسار ، فمن صحف تدافع عن قضايا الامة وترد على الملحدين ، وكتب منهجية تعين الشباب على فهم الاسلام ، وقتال لليهود والمستعمرين في فلسطين والقناة ، وسعى في اعانة الناس على نيل العلاج الطبي وضرورات الحياة ، وتوعية سياسية للامة تقابل خطط الماسونية والصليبية ، وأمر بالمعروف ونهي عن منكر الطغاة الظالمين ، واشاعة للقران وتحفيظه وتعليم ادايه ، وانشاء للمكتبات والمساجد حتى أن الدعاة قد تجاوزوا في ذلك بذل أموالهم وأوقاتهم الى بذل ارواحهم ودمائهم ، فنقش الرصاص صدورهم ، والتفت الحبال على اعناقهم ، ولفظت انفاس كريمة تحت

السياط وفي غرف التعذيب .
هذه فمالتنا ، وهذا تاريخنا ،
وحاضرنا من بعد مرثي مشاهد ، فلم
يكون تجاوز هذه الصور الفاضلة ،
والمفاخر المشرفة لكل مسلم صادق
الايمان ، ويسمى الناقدون الى حصر
المسألة في جملة اخطاء رصدوها ،
على فرض أنها اخطاء فعلا وان الدعاة
ليس لهم فيها تأويل ؟

والاصل في ذلك نقاء القيادات ،
وأهليتها للتصدي لمثل ما تصدت له ،
وانا لا نعلم بحمد الله فينا الا كل
قائد نجيب نبيل رفيع .

● باب مفتوح لكل طارق

أما الاتباع فلا ننكر أن فيهم من قد
يخطئ في كلامه أو تصرفه ، ولكن
لا بد من الانتباه الى مسألة مهمة جدا
حين تقديز ما يصدر عن الاتباع ، ذلك
أن الدعوة ليست مجمعا للكاملين ،
وانما هي مجتمع تربوي يسعى الى
تربية كل وافد اليه اذا كان مبتعدا
عن الكبائر ، شريفا في الناس ، واذا
قليل أن فلانا قد صار من جملة شباب
الدعوة فليس معنى ذلك أنه قد
استكمل الايمان وحاز العلم من أقطاره
ولكننا حين نصفه بذلك فاننا نعني
أنه قد رضى بأن يريبه الدعاة ، وانه
قد بدأ السير وفق المنهج الاصح .

وعلى هذا فان الاتباع ، وحتى
القادة ، متفاوتون في كمية حيازة
خصال الايمان والفتحة الشرعية الذي
يجعل أعمالهم صائبة ، فمنهم المبتدئ
الذي قد يخطئ ، ومنهم المتوسط في
ذلك ، ومنم الذي كثف خيره ، وعبق
عطره .

وليست دلالة القدم اكيدة في ذلك
وانما هي طاقات مختلفة من التحمل
والصبر والذكاء والشجاعة ، ولربما
تجد القديم في منازل المبتدئين مرواحا
اذا لم يكن له مقدار وافر من هذه
الخصال الابتدائية ، فقد يخطئ في
تعامله ، أو في كتاباته واقتواله .

وأمر التجميع وقبول الاتباع في
الصف يعتمد الى حد كبير على الفراسة
عند المرين والقادة ، والفراسة من
شأنها أن تصدق أو تخطئ ، والقاعدة
التي نتبعها أن نفتح بابنا لكل طارق
أمين مهما قل خيره ، طالما جاءنا طامعا

في أن يقف في صف صلاتنا خلف أماننا

● نحاسب بالحسنى ولا نفضح

والحقيقة أن أكثر اخطاء الاعضاء
محاسبون عليها ، وتشهد على ذلك
قصص فيها مخرقة للقيادات في حرصها
على الحسنة ونقاء الصف وتقويم
الاعوجاج ، ولكنها لا تذيع ذلك أو
تنشره ، لان في المقصرين الذين
حوسبوا شعبا وانواعا من الخير
لا يراد لها أن تضحل أو تموت
بالتشهير ، ولو اذاعت القيادات
محاضر محاوراتها لامثال هؤلاء
المقصرين ، معاتبة ومرشدة ومنبهة لهم
لوقعت في الخطأ الذي نعيه هنا ،
ولكنه الستر على أهل الخير يستغله
الثاقدون بلا علم ، فيقدمون على
الجرح والقدح بجرأة ، في موطن
تهيب فيه القيادات واستحسنات
الهدوء في معالجة الامر الذي هيج
الناقدين .

● لا نرضى ببذعة

وفي الواقع أن أكثر الانتقادات
التي توجه يمكن ردها بسهولة ،
ونستطيع أن نتنع المنتقد بوجهة
نظرنا اذا كان سليم الطوية ،
صادرا عن حب في الاصلاح ما
استطاع .

وخذ مثلا في ذلك ما يشاع عن
الجماعة من أنها لا تحارب البدع ،
مع أن كل ناظر الى سيرة الامام
حسن البناء رحمه الله يدرك صفاء
عقيدته وبعده عن البدع ومحاربتة لها
وكفاه بالاصول العشرين وثيقة
يضعها بين يدي ربه تعالى يحاجج بها
ويدلل على قيامه بواجبه السنني
الاتباعي ازاء الابتداع ، وما زالت
جماهير المنتسبين الى دعوته تتدارس
هذه الاصول وتشرحها وتنشرها بين
الناس .

● السياسة كلها ترجع بين المصالح

ويتداول حديث عن اخطاء سياسية
ترتكبها القيادات ، وما هي باخطاء في
حقيقتها لمن أمن النظر ، لكنه تفضيل
بين المصالح ، واتباع لقاعدة الفقهاء
في الحرص على أكبر المعروفين عند
تعارضهما ، ولو بتقويت ادناهما ،
واحتتمال أيسر المفستدين العارضتين
لابعاد أعظمهما وأكبرهما ، .

و لقد اطلال الامام ابن تيمية رحمه
الله النفس في بيان هذه القاعدة
وتصويبها والامر بالعمل بها ، حتى أنه
افتى في هذا الاباب بافتاءات يظنها
من لا يخبر السياسة غريبة معيبة .
نذكرها ان شاء الله في مجال آخر
بتفصيل .

وأغلب هذه المواقف المنتقدة على
الحركة مخرجة على هذه القاعدة
في الموازنة بين مراتب المعروف
والمكدر ودرجات المصالح والمفاسد
فما من تعاون مع حزب معيب ، أو
تصريح ببناء على فعلة حسنة من
حاكم لم يتم اسلامه ، أو ما شابه
ذلك ، الا وللقيادات فيها تأويل
مستخرج وفق هذا الافتاء .

ولا ندعي أن كل هذه التصرفات
المعتدة على هذه القاعدة كانت
صوابا دوما في نتائجها فان ذلك ليس
ركنا في توثيق المسلم ، انما هو يجتهد
في با السياسة كما في غيرها ،
فيصيب ويخطئ تبعاً لمدى
فراسته وطويل تجربته ، انما الركن
المهم هو أن هذا التأويل والاجتهاد
يستند الى اقوال معتدة في مذاهب
أعيان الفقهاء القدماء .

ومع ذلك فلا يمكن للقيادات على
طول الخط أن تكشف حوارها حين
تقرير مثل هذه الخطوات القائمة
على الموازنة بين المصالح والمفاسد
ذلك لانها قد تعتمد على أسرار لا
يسوغ كشفها ، أو تبريرات مضمرة
لا تريد أن يتسرب عليها نى اعداء
الاسلام ، فيجورون خطتهم العدائية
تبعاً لذلك .

وقد جرى العرف عندنا على
الاستقلال في العمل ، والدعوة الى
زوال الاحزاب ، ومقارعة الظالمين ،
والعزم على ابعاد من لا ينفع معه
الارشاد ، ومضت هذه المعاني اصولا
في التخطيط السياسي ، وافصح عنها
كلها الامام البناء رحمه الله في رسائله
ولا تكون موازناتنا بين درجات
المصالح الا على ضوء هذه القواعد
فانصف ايها الناقد ، ذلك خير .

وكذاك هذا ايها الداعية ، لا تطلب
الرد حرفا بحرف ، فانها متاهة والله
متاهة الردود ...

الفرق بين شريعة الله والقوانين الوضعية

بقلم: أحمد بن عبد العزيز الحسين

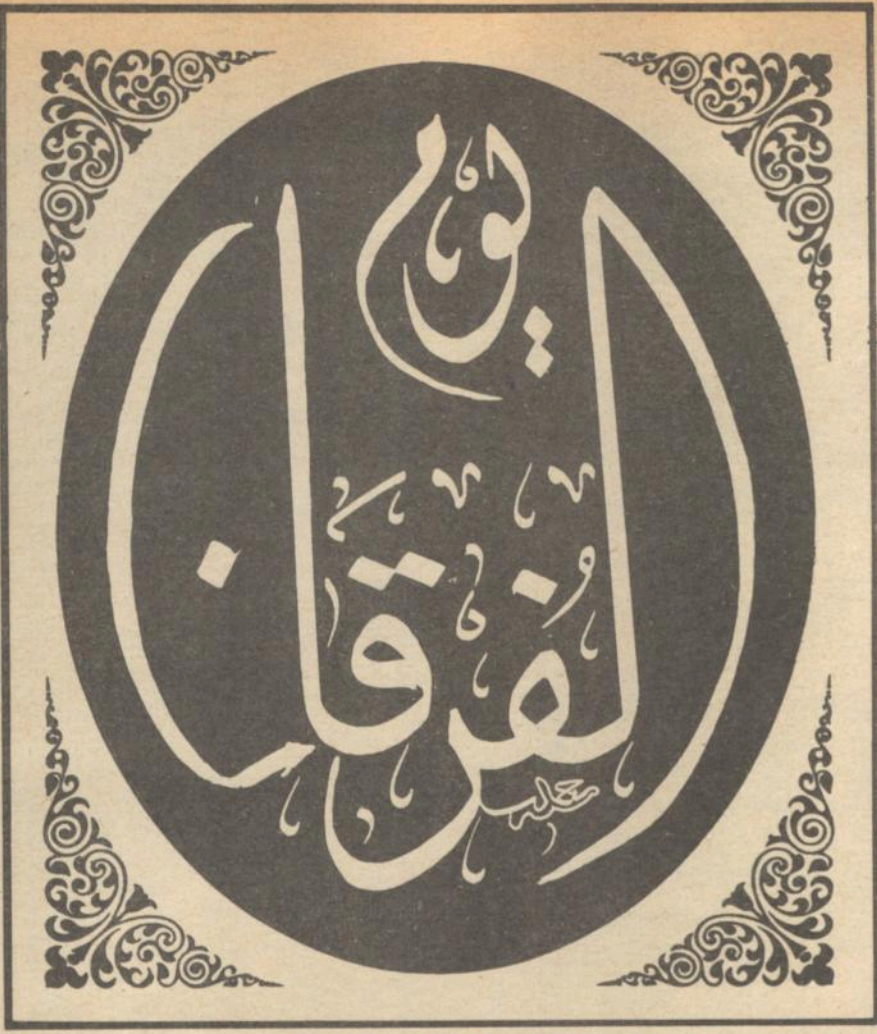
عمليا على تربيته بطاعة أو امره . ولم تعتبره لها محبوا معظما فتعامله معاملة المحبوب الذي يتشرف محبه بتنفيذ وصاياه ابتغاء رضوانه والفوز بقربه . ولم يعتبر الله ملكا مطاعا مرهوبا فيطيعه بتنفيذ تشريعاته واقامة حدوده بل رفض ربوبية الله والوهيته وملوكيته رفضا فعليا وان اعترف بها قلبيا ولهذا سمي الله من لم يحكم بما انزله بالكافر والظالم وبالفاسق الذي خرج عن دينه يقال فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها كما اعتبر العلماء من استهزا بها

وسخر منها كافرا ولو قام بتنفيذها لانه لا بد ان يكون تنفيذها عن اعتقاد صحيح بأحقيتها واصلاحها لاحوال المجتمع فالمنفذ لها وهو ساخر بها يكون تنفيذه لمؤثرات خارجية عن عبادة الله على الاطلاق فكيف بمن رفضها واعلن انها قاسية لا تناسب الانسانية في عصره فهذا اكفر من اليهود والمجوس . ثم ان الذين يرفضون تنفيذ حدود الله ويحكمون بالقوانين الوضعية المستوردة قد صاروا في امر مريع من فساد اوضاعهم وضياع امتهم وفساد اخلاقهم واهدار كرامتهم وكثرة تبعضهم وانفاقهم الاموال وتخريبهم السيارات في مطاردة الجريمة وطلب الراحة من اطلاق المجرمين فماذا وفروا من الراحة والاقتصاد برفض حدود الله وماذا كسبوا من الشرف والكرامة ؟ لقد خسروا ملايين الدنانير ومليارات الدولارات وخسروا كثيرا من رجال البوليس في مطاردة الجريمة ولم ينجحوا بينها الدولة المسلمة اذا طبقت الشريعة تكون في راحة تامة بكل شيء ثم الذين يهملون تحكيم شريعة الله ولم يهضموا اقامة حدود الله مستوحشين من تنفيذها بسبب دعايات الماسونية وفراخها المنخدعين بهم ولقد كثرت حوادث الاختطاف من النساء والاولاد وصاحت الصحف اليومية .

وها قد وضعت احكام جديدة اكثر نفعا واشد حزما . . ولكننا نحن المسلمين نتطلع الى تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى كاملا وغير منقوص ولا نعتقد الصلاح بغيره ، بل نؤمن ان تطبيقه فرض كالصلاة والزكاة والحج والصوم والا فالمسلمون جميعا اثمون .

الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ففانقذ الغيرة بعيد من الله ورسوله متنكب عن دين الله ومفضل ما يكرهه الله ويعاديه على محبوب الله ومراده الذي اوجبه عليه وقد تقرر المحققون من علماء الاسلام ان على ولي الامر ان ينوي الرحمة بعقوبة المجرمين ومرتكبي الفواحش وان يعتبر ايقاعها رحمة بهم ونصحا لهم وان عدم ايقاعها غشالهم وخيانة لشعبه ولرب العالمين جل جلاله . ولا شك انها رحمة للمجرمين وذلك بتربيتهم على حسن السلوك وطهارة الضمائر وصلاح الاعمال ومراقبة الله والصدق في عبادته وتحذير المجتمع منه . اما اذا كانت العقوبة مهلكة له فان رحمته تكفر خطيئته عند الله باقامة الحد عليه وتطهيره في الدنيا بالقتل الذي ينجي من تطهيره في نار جهنم كما ورد في صحيح البخاري وغيره ان اقامة الحدود مكبرات للذنوب وكذلك يحصل باقامة الحدود ردع كبير للناس لما يتعطلون به من اقامة الحدود فينجزون عن قربان الفاحشة او السرقة او الفساد في الارض بالجرائم الاخرى فتشريعات الله سبحانه صادرة عن علمه المحيط بكل شيء وحكمته الشاملة ورحمته التي وسعت كل شيء فأي مجتمع يقيمها فهو المجتمع السعيد الذي يحقق له الامن في الأرواح والاعراض والاموال والكرامات ويتوفر له شيء كثير من المتاعب والخسارة في مطاردة الجريمة والمجرمين فيحصل على الراحة والهناء حتى انه يبني غير محروس لان اقامة حدود الله تحرسه . واي مجتمع رفضت دولته اقامة حدود الله فانها كافر بالله لانها لم تعامله معاملة رب الناس فتشكره شكرا

ان البون شاسع بين ما شرعه الله والتشريعات الارضية . بل لا يصح القياس بينهما - قطعا لان شريعة الله شريعة الهية نابعة من رب الناس ملك الناس اله الناس العليم بما يصلحهم وما يقيهم ويحفظ مجتمعهم في كل زمان فهو عليم بذلك وحكيم في تشريعاته ، يشرع لهم ما يناسبهم في حفظ ارواحهم واعراضهم واموالهم وكراماتهم انها احكام منافعها ومصالحها مطردة ومبنيه على رحمة المظلوم وقمع الظالم في اي حال من الاحوال وعلى قطع دابر الجريمة قطعا يجعل الامن يضرب اطنابه في الارض من جميع النواحي بحيث يأمن الناس في اسواقهم ومناجرهم ومصانعهم ومنازلهم وحين ظعنهم واقامتهم بحيث جعل عقوبة المفسدين من قطاع الطرق والمفسدين في الارض بالنهب والاختطاف فسي اذن والفيافي ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف . الخ ومعروف ما عمله النبي صلى الله عليه وسلم في عقوبة اهل الحره التي هي ابشع العقوبات ليرتدع المجرمون واصحاب الفوايسه والشهوات ثم ان الله سبحانه غيور على عبادته ان يرتكبوا الفواحش فلا يرضى بها بل شرع افدح العقوبات على مرتكبها كما قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه حين قال سعد بن عباد هرضى الله عنه والله لو وجدت رجلا على امراتي لقطعته بالسيف ، فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه اتعجبون من غيرة سعد ؟ اني لاغير من سعد والله اغير مني ؟ او كما قال صلى الله عليه وسلم وقد ورد عنه انه قال : لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته من اجل ذلك حرم



عندما نادى رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - بكلمة التوحيد كان ذلك إعلانا عاما بتحرير الانسان من العبودية لغير الله ، وبحطيم الطواغيت التي تحول بين الناس وبين الدخول في سلطان الله ... لذلك هبت قريش - وهي الطاغوت المتسلط في مكة - تعارض الرسول وتناهض دعوته . بكل أسلوب من أساليب الكيد والايذاء ، وبكل طريق من طرق الفتنة والاغراء . . . وهاجر رسول الله والمؤمنين الى المدينة - بعد عهد بينه وبين الأنصار على النصر والمنعة - وهناك اقام دولة الاسلام ، وكان النبي يعلم أن عين قريش لن تنام عن محاربهه ، والقضاء عليه وعلى دولة الاسلام الناشئة ، فاتخذ وسائل الحيلة والحذر كجزء من مقتضيات الحرب والدفاع عن النفس ، ومن هذه على الوسائل ارسال البعث لتكون عيوننا على قريش ، فتأتى له بقوتهم وتحركاتهم . ولم يكن لرسول الله بد من مناجزة قريش لتخليص الناس من شرها ، وانتصافا من الظلم الذي أوقعته بالمسلمين في مكة ، ووقاية لدار الاسلام من العدوان والغزو .

وفي شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة علم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعودة ابي سفيان من الشام بتجارة عظيمة لقريش ، فخرج في جماعة من أصحابه لملاقاة التجارة والاستيلاء عليها ، وكان عدد من معه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا ، فلما قرب من جهة الصفراء أرسل رجلين من أصحابه الى بدر ليأتيا له بخبر العير ، فلما كان الغد وصلته الاخبار بأن جيشا كثيفا لقريش هو القريب ، وأن القافلة قد غيرت الطريق واتخذت

بقلم: الشيخ محمد الأباصيري خليفته

ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا . . . أما الغاية التي دبر الله لها هذه الظروف وقدر لها هذا اللقاء فقد أتى الله عنها بقوله : (ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه وان الله السميع العليم)
وهنا تغير الموقف عن الوضع الذي خرج الرسول وأصحابه من أجله ، فبعد أن كان الامر ملاقة تجارة قريش والاستيلاء عليها ، وذلك أمر سهل المنال ، أصبح ملاقة جيش وفير العدد كامل العدة ، يتطلب جهادا مريرا ونضحية بالغة . إذن فلا بد من استشارة المسلمين في أمر لقاء هذا الجيش ، لان الاتجاه النفسي له وزنه

ساحل البحر ونجت . . . وهكذا وعلى غير موعد نزل المسلمون - بقيادة النبي - بصفة الوادي القريبة من المدينة ، ونزل جيش المشركين بقيادة ابي جهل بالصفة الاخرى البعيدة عن المدينة ، وبين الفريقين ربوة تفصلهما أما القافلة فقد مال بها أبو سفيان الى ساحل البحر أسفل من الجيشين ، ولم يكن كل من الجيشين يعرف موقع الاخر ، وانما جمعهما الله هكذا لامر يريده ، حتى لو أن بيننا موعدا على اللقاء ما اجتمعا بمثل هذه الدقة من ناحية المكان والزمان ، وهذا ما يذكر الله به المسلمين ليذكروا تدبيره وتقديره (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم

الكبير في معارك القتال نصرا وهزيمة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه : أن القوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلول ولا بد من القتال والاطمئونا فينا وغزوا المدينة ، وقد وعدنى الله أحدى الطائفتين - العير أو النغير - وما دامت العير قد نجت فلم يبق إلا النغير فرأى بعضهم العودة الى المدينة ما دامت العير قد فانتهم ، وقالوا : انه لا حاجة لهم بقتال الجيش الزاحف الذي يفوقهم في العدد والعدة واستمسكوا برأيهم كراهية لقاء العدو وحكى الله ذلك في قوله : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين - كارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون ، واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون)

وليس في موقف الفئة التي كرهت لقاء العدو ما يطعن في إيمانها ، ففى مثل هذه المواقف المفاجئة تتكشف طاقة النفس البشرية أمام الخطر المباشر ، وتظهر أحوالها عند المواجهة ، وربما اهتزت على الرغم من طمأنينة القلب بالإيمان ، وحسبها أن تثبت بعد ذلك ، وتطارد التردد ، وتصبر عند اللقاء .

ولما رأى الصحابة تأثر الرسول وغضبه من جدال تلك الفئة في الحق بعد ما تبين ، قام أبو بكر وعمر فأعلنا تأييدهما للقتال وأحسننا القول ثم المقداد بن عمرو وقال في شجاعة فذوق حماس متوقد : امض يا رسول الله لما أمرك الله فنحن معك ، والله لا نقول مثل ما قال بنوا إسرائيل

لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا أنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا أنا معكما مقاتلون ، والذي بمعك بالحق لو سرت بنا الى برك الضماد لجادنا معك من دونه حتى ندلغه)

وكان لكلمات المقداد أثر بين في نفوس المسلمين ، فلم يعارضه أحد وسر الرسول من قوله ودعا له بخير ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكتف بقول أبي بكر وعمر والمقداد لانهم من المهاجرين وهو يريد رأى الانصار لانهم أكثر عددا وأقوى جلدا ، وليس في بيعتهم له - يوم العقبة - أن يشتركوا معه في حرب خارج مدينتهم ، فقال - بعد فترة صمت - أشيروا على أيها الناس ، فقام زعيم الانصار - سعد بن معاذ وقال : لكأنك تريدنا يا رسول الله ، قال النبي : - أجل - قال سعد : لقد أمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، وما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، لعل الله يريك بنا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله .

وتلاقت كلمات سعد بن معاذ مع كلمات المقداد بن عمرو ، فأوقدت في نفوس المسلمين الدماس للقتال وشجذت قلوبهم بالعزم على الكفاح فتخلوا عن الإطماع في الغنيمة ، واتجهوا الى التضحية والفداء وصمموا على سحق الباطل ونصرة الحق .. واذ ذاك تهلل وجه رسول الله سرورا ، واشرق استبشارا ، وقال - وهو ينظر الى سعد بن معاذ - « سيروا وابشروا فان الله قد وعدنى

أحدى الطائفتين والله لكأنى انظر الى مصارع القوم » .. ثم سار بالمسلمين حتى نزل بادنئ ماء من بدر ونظر المسلمون فوجدوا المشركين بينهم وبين الماء ، فأصابهم حزن عميق لان الماء مادة الحياة ، والجيش الذي يفقد الماء في الصحراء يفقد أعصابه قبل أن يواجه المعركة ، وتفتابه الهواجس والوساوس ، ويدخل الشيطان من باب الايمان ليزيد حرج النفوس ووجل القلوب .

قال على بن طلحة عن ابن عباس قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم - حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء - رملة وعصاة ، وأصاب المسلمين ضعف شديد ، والقى الشيطان في قلوبهم الفيظ ، يوسوس بينهم : تزعمون أنكم أولياء الله تعالى وفيكم رسوله ، وقد غلبكم المشركون على الماء ، وأنتم تصلون مجنبيين ، فأمر الله عليهم مطرا شديدا ، فشرب المسلمون وتطهروا ، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ، وثبت الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب ، فساروا الى القوم . ولقد كان ذلك قبل أن ينفذ رسول الله هذه الرعاية للمؤمنين في قوله : « اذ يقشيمك النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام »

وكان من تدبير الله ومسدده للمسلمين أن يرى رسوله الكافرين في الرؤيا قليلا ، فيخبر أصحابه بذلك ، فيستبشروا ويتشجعوا على خوض المعركة « اذ يريكم الله في منامكم ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور » .

وحينما التقى الجمعان وجها لوجه

يَوْمَ الْفُرْقَانِ ...

أرى الله الفريقين ما أغراهم بخوض المعركة ، فالمؤمنون رأوا أعداءهم قليلين ، والمشركون رأوا المسلمين قليلين ، وبذلك تحققت غاية التدبير الإلهي ووقع الأمر الذي جرى به تضاؤله « وأذ يريكموهم أذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا »

ولما بذل المسلمون ما في طوتهم وغالبوا الهزة الأولى التي أصابت بعضهم في مواجهه الخطر الواقعي ومضوا في طاعة الله واثقين من نصره كان حسبهم هذا ليأتي دور الله وتديره في رعاية المعركة :

استجاب الله لاستغاثة رسوله — صلى الله عليه وسلم — فأمد المؤمنين بألف من الملائكة يتبع بعضهم بعضا « أذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين » وجعل مهمتهم تثبيت قلوب المؤمنين والمشاركة في المعركة بضرب أعناق المشركين وأيديهم وأرجلهم « أذ يوحى ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألتي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب »

بدأت المعركة بالمبارزة كما كانت عادة العرب في ذلك الحين ، وانتصر المسلمون على من خرجوا اليهم ثم اختلط الجمعان ودارت معركة رهيبه وشد المسلمون على عدوهم ، وجعلوا كل همهم البطش بصناديد قريش جزاء ما أجزموا في حق المسلمين المستضعفين من تعذيب .. ولما رأى المشركون تزايد عدد قتلاهم وان الهزيمة الساحقة تحيط بهم من كل ناحية هربوا يجرون أذيال الخيبة

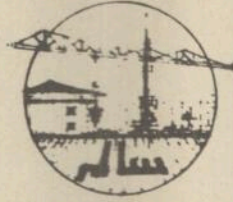
والعار ، واسلموا سيقاتهم للرياح تبعثرها في فجاج الصحراء . وخلفوا وراءهم سبعين قتيلًا وسبعين أسيرا من زعمائهم ، وكان هذا الحدث العظيم يوم الجمعة الثامن عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة . وقد سمي الله ذلك اليوم « يوم الفرقان » لأنه كان فرقانا بين الحق الذي قامت عليه السموات والأرض والباطل الزائف الذي يقيم الفساد في الأرض .. وكان فرقانا بين عهدين — في تاريخ الحركة الإسلامية — عهد الصبر والتكفل والانتظار وعهد القوة والحركة والمبادأة . وكان فرقانا — في تاريخ الإنسانية — فالقيم التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي كانت ملكا للمسلمين وحدهم قبل غزوة بدر . أما منذ غزوة بدر فقد أصبحت ملكا للبشرية كلها ، تأثرت بها في دار الإسلام وفي خارجها .

وكان فرقانا بين نظرتين لعوامل النصر وعوامل الهزيمة حين انتصرت العقيدة الصحيحة القوية على الكثرة العددية والعتادية ، فبين للناس أن أصحاب العقيدة الحقة عليهم أن يخوضوا غمار المعركة مع أهل الباطل ولو كانوا أكبر منه في القوة المادية الظاهرية ، لأنهم يملكون قوة أخرى ترجح كفتهم وتجعل النصر حليفهم . وقد قررت غزوة بدر حقيقة كبرى هي أن الحق لا يوجد في واقع الحياة وأن الباطل لا يزهق من دنيا الناس إلا بغلبة جنود الحق وظهورهم ، وهزيمة جنود الباطل وانحارهم .. أما مجرد المعرفة للحق والباطل فلا توجد حقا ولا ترهق باطلا ، وذلك منهج الإسلام في إيجاد الحقوق وصيانتها ، والحفاظ على القيم ورعايتها .

ولقد أعطت غزوة بدر — في عالم

الواقع — أن الناس — لعدم علمهم بالغيب — قد يكرهون الشيء وهو خير ، ويحبون الشيء وهو شر .. لقد أراد المسلمون لانفسهم لقاء تجاره قريش ليغنونوا المال دون تضحيات ، وما كان أمرهم — لو تم لهم ذلك — يعدو أن يكونوا قوما أغاروا على قافلة فغنموا ، وأراد الاله لهم أن يكونوا أصحاب فرقان بين الحق والباطل . بين الحق الذي انتصر رغم قلة العدد وضعف العدة والباطل الذي انهزم رغم كثرة العدد وقوة السلاح ، فكان أمرهم أمر القلة التي انتصرت على نفسها وخاضت المعركة — وكفة الباطل راجحة — فقلبت بأيمانها ميزان الظاهر ، فاذا الحق غالب ظافر وإذا الباطل كسير مهزوم . وشتان بين ما أرادوه لانفسهم وما أراد الله لهم ، وصدق الله تعالى في قوله : « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » وأخيرا : لقد كانت غزوة بدر تدبيرا من الله تعالى لاعلاء شأن الايمان والمؤمنين ، وخفض كلمة الشرك والمشركين ، واعلاما واضحا بأن النصر كان من الله وحده ، وأن النصر دائما لا يكون إلا منه سبحانه — « وما النصر إلا من عند الله ان الله عزيز حكيم » وان ثمن هذا النصر ايمان بالله ، وعمل بشريعته ، وجهاد صادق لاعداء دينه ، فما عند الله لا ينال إلا بطاعته « أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .. « ولننصرن الله من ينصره ان الله اقوى عزيز الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١
برفتيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥ / ٢٢٨٧٤

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب صحف مجلات - قرطابية من سوء واقف ت ٢٣٥٢٧

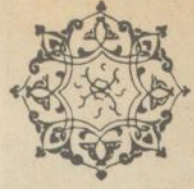
مكتبة المدارس ، كتب صحف مجلات - قرطابية من البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والطبعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآليات ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



وصل الى الكويت المربي الكبير الاستاذ افضال الرحمن في جولة عمل تتعلق بمهام التعليم الاسلامي في بريطانيا . وقد كانت ساعة طيبة استفلها محرر المجتمع ليقدم الى قرائها هذا الضيف الكبير الذي عرف بجهاده الصادق في سبيل نشر الدعوة وحماية النشىء الجديد من ابناء المسلمين ، وحتى يتعرف القراء على هموم العمل الاسلامي خارج الوطن المسلم وعلى الجهاد الصبور الذي يضطلع به هؤلاء الرواد البواسل في سبيل الله والاسلام والاستاذ افضال الرحمن كان يعمل ولفترة طويلة في سلك التدريس في بريطانيا وقد تقاعد هذا العام عن الوظيفة الا انه تفرغ الى العمل في خدمة الاسلام ، وحرى بنا ان نتعلم من هذه اللحة العظيمة ان الكثيرين يضيعون شبابهم بكل طاقاته وعنفوانه دون ان يذكروا ان الله لا ريب سائلهم فيم افنوه . ولكن استاذنا الفاضل لم يقرن بين التقاعد من الوظيفة والتقاعد من العمل الاسلامي وهو في غاية السعادة لتقاعده حيث اتاح له الفرصة للتفرغ الكامل للعمل في سبيل الله . يقول الاستاذ افضال الرحمن ان التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في بريطانيا بدأ منذ العام ١٩٥٦ في مدرسة واحدة من المدارس الحكومية وفي ٧ فصول في المساجد ، وتساعدت جهود العاملين بشكل مطرد حتى تأسست في عام ١٩٦٦ مؤسسة - وقف التعليم الاسلامي وذلك حينما وجدنا ان المادة ٢٦ من قانون التعليم البريطاني لعام ١٩٤٤ تسمح لحفير المسيحيين باقامة تعليم خاص بهم وتقضي ايضا بدفع بعض المصاريف لهم - وبالطبع فان هذه المادة قد شرعت بجهد من اليهود لتخدمهم في مجال التعليم - وعليه

الثابتة في الوفاء بها . اذا فنحن نحتاج الى مصدر تمويل ثابت ودائم حتى يستقر العمل ويطرد . وحتى يتمكن العاملون من التفرغ الى جهودهم ومواصلة العمل . وسنحل مشكلة التمويل الدائم بالحصول على هبات ثابتة لنحولها الى استثمارات ثابتة تكون مصدرا مضمونا ومستمررا لتمويل التعليم الاسلامي . وهذا بالضبط ما تفعله المؤسسات الكاثوليكية واليهودية .

ان مشاريعنا التي لحنا اليها لا يمكنها ان تتحقق الا بالمساعدات المالية من المسلمين في جميع انحاء العالم .

انه لمن المؤسف حقا ان نرى العالم الاسلامي اليوم يعاني التفرقة والفوضى ، وان مؤسساته الدينية مؤقتة وقصيرة العمر ، حيث ان اغلبيه هذه المؤسسات تستمر في عملها المثرطالما استمرت مساعدات الحكومات لها بينما تجد نفسها عاجزة عن الاستمرار في العمل اذا ما انقطعت عنها تلك المساعدات

فقد طلبنا من الملاك فيصل رحمه الله ان يساعدنا حتى نتمكن من استغلال هذه الفرصة فقرر لنا معونة سنوية مقدارها ٧٥٠٠ جنيها استرليني لتدفع كمرتبات لعشرة مدرسين ، كنا بداننا بمدرستين ومدرس واحد والحمد لله ازاد عدد المدارس فيما بعد والان بفضل الله لدينا مدارس في ٨ مدن بريطانية تضم ٣٠٠٠٠ طالب من اطفال المسلمين . لقد وجدنا من الاحصائيات ان المدارس الحكومية تضم ٢٥٠٠٠ طالب مسلم وان العدد الذي استطعنا استيعابه قليل جدا بالنسبة للعدد الحقيقي لابناء المسلمين في بريطانيا ، لذلك رأينا انه لا بد من تصعيد جهودنا وفتح مدارس في جميع انحاء بريطانيا . الا ان هذا الامل سيصطدم لا شك بالعقبة الطبيعية وهي التمويل ، لاننا لا نستطيع ان نبعث بالمدرسين لجميع انحاء بريطانيا ومدنها المتعددة دون ان نضمن لهم صرف مرتباتهم ووسائل معاشهم . كما ان هذه الالتزامات لا يمكن الاعتماد على الهبات غير



وقف التعلم الاسلامي في بريطانيا

- توفير التعليم الديني لأطفال المسلمين في بريطانيا
- تعلم الاسلام للمسلمين الجُدد من الانجليز وغيرهم
- اقامة استثمارات ثابتة لتمويل المؤسسات التعليمية الاسلامية

وانه لامنا الصادق القوى ان ننظم وقف التعليم الاسلامي بلندن على قاعده مالية صلبة حتى تستطرد خدمته للدين الاسلامي في العالم الغربي الى ما شاء الله دون الاعتماد

هذه المؤسسات على قاعدة دائمة حتى تستمر في عملها في سبيل الاسلام بصفة دائمة دون الاعتماد على اية مساعدات او منح مالية من حكومات الدول الاسلامية او من الافراد .

هذه المساعدات لا تعيش الا خلال لدة التي تكفل فيها مساعدة الحكومة ينتهي وجودها بانتهائها . كما انه من المؤلم ان نذكر انه حتى لان لم تبذل جهود عملية لتشكيل

وقف التعليم الإسلامي في بريطانيا



على مساعدات خارجية وهذا في الإمكان تحقيقه إذا ما نجح الوقف في الحصول على المبالغ المالية الكافية من مسلمين أمثالكم ثم استمراره في مشاريع إنتاجية تعطى أرباحها السنوية تكاليف تسيير العمل بمختلف أنواعه والنشاطات .

ان جميع المنظمات المسيحية واليهودية التي تخرج الاف المبشرين وتصدر ملايين الكتب توزعها مجاناً كل سنة تقوم بادخار أموالها في مشاريع إنتاجية تستغل أرباحها العائدة منها في تغطية كافة مصاريفها وهذا يمكنها باستمرار وبدون عرقلة من شأنها أن تنتج عن احتياجاتها المالية - يمكنها ذلك من العمل على تحسين احوال مجتمعات اتباعها في داخل البلاد وخارجها لمدة اجيال ويوجد عدد كبير من أمثال هذه المنظمات المسيحية واليهودية المستقلة مادياً ، تعمل في بريطانيا ويصل دخلها السنوي الى ملايين الجنيهات الاسترلينية .

ونحن نطلب منكم ان تمدوا لنا يد المساعدة من أجل تقوية هذه المنظمة وانشاءها على أساس متين كوقف للتعليم الاسلامي مستقل اقتصادياً هدفه العمل في العالم الغربي بصورة دائمة .

ان الارياح التي ستمود على الوقف من خطة الاستثمار المرفقة ستمكن العاملين فيه من تغطية كافة المصروفات الناتجة عن تسيير عمل الوقف . كما ان الاحتمال كبير في أن بعض هذه الارياح سوف يستغل للاستثمار أيضاً كل سنة . وهكذا فان المنحة التي ستقدمون بها - نلوقف ستمونوا ذاتياً لتصبح صدقة جارية طوال الاجيال القادمة يعود أجرها عليكم وعلى أهلكم وابناء وطنكم ان الارياح السنوية من الخطة المقترحة هنا ستكون كافية لتمكين الوقف من :

أولاً : تزويد مئات المدارس في طول بريطانيا وعرضها باعداد كبيرة من المدرسين المسلمين لتعريس أطفال المسلمين أصول دينهم ، وانقاذهم من الارتواء في ضلالات الارتداد عن الدين ، أو الالتجاء للى أحضان

سادساً : مساعدة واعانة أكبر عدد ممكن من المنظمات للاسلام في العالم الغربي من الناحية المالية على وجه الخصوص .
خطة الاستثمار المقدمة

لقد قدمت هذه الخطة بعد دراسة وافية ومنظمة لبعض المنظمات والهيئات والمؤسسات المسيحية واليهودية المعروفة القائمة على التبشير في بريطانيا . فهم يستثمرون كل ما يفد اليهم من منح أو مساعدات مالية تصلهم من الحكومة أو الناس بصفة عامة في مشاريع إنتاجية ولا يصرفونها في تسيير عملهم التي تغطي تكاليف القيام به وتحقيقه من أرباح هذه الاستثمارات . ومن هناك يستثمرون في العمل المطرد دون الاحتياج للمساعدات والمنح المالية الحكومية أو غيرها . . يخدمون اتباعهم واناسيهم لدى اجيال كاملة معتمدين فقط على الارياح السنوية الواردة من الاستثمارات التي ادخروا فيها أموالهم .

ونحن نأمل ان شاء الله في جمع

المسيحية .
ثانياً : اعداد ونشر عشرات الكتب والمطبوعات عن الاسلام التي - من شأنها أن تكون ذات فائدة عظيمة في حيز اطفال الجالية في بريطانيا ، والمسلمين الناطقين بالانجليزية في كل مكان .

ثالثاً : تنظيم طرق ووسائل نشر الدين الاسلامي في هذه البقاع بصورة منسقة ومثمرة ، والتصدي لجهودات الدعاوي المضادة للاسلام التي يقوم على نشرها مبشرون من المنظمات اليهودية والمسيحية المختلفة رابعاً : تقوية سواعدنا للتصدي للدعايات المغرضة التي تنشر في الغرب ضد المسلمين والدول الاسلامية .

خامساً : اعطاء الوقف والقائمين عليه الفرصة لتنظيم استقبـال واحتضان المسلمين الانجليز والوافدين على الاسلام من بين الاهالي الانجليز ، والذين يزداد عددهم باطراد ، وتعليمهم وتدريبهم لنشر الاسلام بين ابناء وطنهم

المنهج الى عقائد ، احكام ، سريرة ،
وتشبه لايضا تاريخ الاسلام وابطال
الاسلام ، عبادات حيث نستعمل جميع
الوسائل المتاحة من الافلام والاسلايد
والبروجكتور والرسومات .
بالنسبة للمدرسين فان لدينا الان
خريجين من جامعة المدينة المنورة
ومن جامعات باكستان وبعض
الخريجين من سوريا وبغداد وعدد
منه مهن حفاظ القران . كما ان هيئة
التدريس تضم كذلك مدرسات
مسلمات .

يضيف الاستاذ افضل الرحمن
قائلا : اننا الان نستأجر الكنائس
والاندية لتعلم فيها ابناء المسلمين وذلك
يلكفنا كثيرا من المال .. فعشر
ساعات في اليوم تكلف على الاقل
٤٠٠٠ جنيه في العام في المركز الواحد
ولدينا ٢٠ مركزا كما ان المدرس
يتقاضى ٥ جنيهات للساعة الواحدة
ونحن نعرض على اخواننا المسلمين
الان ان يساعدونا في شراء بيوت
وتحويلها الى مدارس اسلامية
بمبلغ يقل كثيرا عما نصرفه الان .

يقول الاستاذ افضل الرحمن . ان
بعض المسيحيين من الانجليز وحتى
ابناء القاديانية يحضرون احيانا
وينضمون الى فصولنا وقد تأثروا
كثيرا بما تلقوه من دروس حول
الاسلام ونحن في المجتمع بدورنا
نلفت نظر المسلمين خصوصا الاثرياء
منهم والمسؤولين في الدولة الى اهمية
هذه الجهود المباركة والتي ضرورة
دعمها . وان ما ينفق فيها من مال
انما هو قرض لله يستحق ان خلصت
النية بربح وافر وفائدة طاهرة
مباركة وينفع يوم لا ينفع مال
ولا بنون .

من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون
صدق الله العظيم .

ترسل التبرعات الى العنوان التالي :

130 STROUD GREEN ROAD
LONDON
N4 3RZ
TEL : 01-272-8502



٤- يصل معدل ربح بعض
المنظمات المسيحية واليهودية قيمة
عشرة بالمائة سنويا في خلال العشرين
او الثلاثين سنة الماضية .

٥- ان اضمن المشاريع
الاستثمارية واكثرها درا للارباح
هي الملكيات والعقارات التي كثيرا ما
يسدد دخلها تكاليف شرائها في خلال
سنة سنوات وكل ما يدخر فيها
بعد ذلك مضافا الى الدخل الوارد
منها يعتبر ارباحا صافية . ويصل
معدل الارباح من مثل هذه المشاريع
الى حوالي خمسة عشر او ثلاثين
وعشرين بالمائة سنويا .

٦- فاذا ما استثمرنا المبلغ المذكور
وهو واحد مليون جنيه استرليني في
مشروع عقاري سيكون معدل الدخل
السنوي بين ستين الف - ٦٠.٠٠٠
ومائة وعشرة الف - ١١٠.٠٠٠ -
جنيه استرليني ان شاء الله .

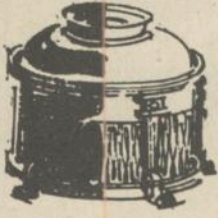
سألنا الاستاذ افضل الرحمن عن
المنهج الذي يدرس حاليا في مدارس
وقف التعليم الاسلامي ، فقال :
اننا نددس القران والسنة ونقسم

واحد مليون - ١٠٠.٠٠٠ -
جنيه استرليني عن طريق تبرعات
يمنح من الافراد المحبين للاسلام ،
ومن الجهات القائمة على تدعيم
لعمل الاسلامي ونشر الدين في بعض
ول العالم الاسلامي .. ونزوع
ستثمارها ان شاء الله على الصورة
لتالية .

١- ستدخر الاموال عن طريق
ستثمارات في الصناعة والاعمال
لتجارية والعقارات .

٢- لكي نقل من قيمة الخسارة
لمحتملة في مثل هذه المشاريع او
قضاءها تماما فستودع الاموال في
صرف - سيتي ميدلاند - او مع
ركة ادارة رؤوس الاموال .

٣- بما اننا كمسلمين لا ندخر
والنا في مشاريع ربوية او محرمة
اننا سنطلب تعهد من تودع معهم
والنا على انها لن تستثمر باية صورة
باشرة في اي مشاريع ربوية او في
نتاج مواد محرمة او مكروهة كالخمر
والاطعمة المحرمة اسلاميا .. وغير
لك مما يتنافى مع دين الاسلام .



من ستر الرزق الفلح

□ لا اكراه

« ليست غاية المسلمين أن يكرهوا أحدا على اتباع الإسلام ، أنه كل غايتهم أن تترك لهم حرية الدعوة وأن تترك للناس حرية الاعتقاد فإذا تبين الرشد من الغي ، فقد تركت الحرية للناس بعد هذا التبيين وبطل الإكراه والقهر بنص القرآن »

سيد قطب — نحو مجتمع اسلامي
اختيار عبد العزيز محمد العبد اللطيف

الجهاد... تجارة رابحة

خير لكم من قعودكم للحياه والسلامة فكانها قالت فما لنا في الجهاد من الحظ فقال « يغفر لكم ذنوبكم » ومع المعفرة « يدخلكم جنات تجري من تحنها الانهار ومسكن طيبه في جنات عدن ذلك الفوز العظيم » مكابها قالت هذا في الآخره فما لنا في الدنيا فقال « وأخرى نحويها نصر من الله وفتح قريب ونشر المؤمنين » . فله ما أحلى هذه الاماظ وما الصفها بالقلوب وما اعظمها حديا لها وسيرا الى ربها وما اعظم مومعها من قلب كل محب وما اعظم عسى القلب واظب عيسه حين يأسره معاسها فسأل الله من فصله به حواء كره

امر الصد — ضرب البعير

قد تظاهرت آيات الكتاب وتواترت نصوص السنة على الترغيب في الجهاد والحض عليه ومدح أهله والأخبار عما لهم عند ربهم من أنواع الكرامات والمطايا الجزيلات ويكفي في ذلك قول منعالى « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على نجاره تنجيكم من عذاب اليم » فتسوقت

البموس الى هذه البحاره الرابحة التي دل عليها رب العالمين العظيم الحكيم فقال « يؤمنون بالا مورسولكم ونجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم » فكان البموس ضنت بحياتها وبقائتها فقال « بل لكم خير لكم ان كسه تعلمون » يعني ان الجها.

□ أسرة مجاهدة :

صلة بن أشيم من خيار التابع كان ثقة له فضل وورع ، قتل شهيدا في بعض المعارك في كابل في أو أمرة الحجاج على العراق ، وكان معه ابنه فقال : أي بنى تقدم فقاتل حتى احتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم صلة فقاتل ، فقتل فاجتمع النساء عند امراته معاذة العنوب فقالت : مرجبا بكن ان جئتن تهنتن وان كئتن جئتن لغير ذلك فارجمن

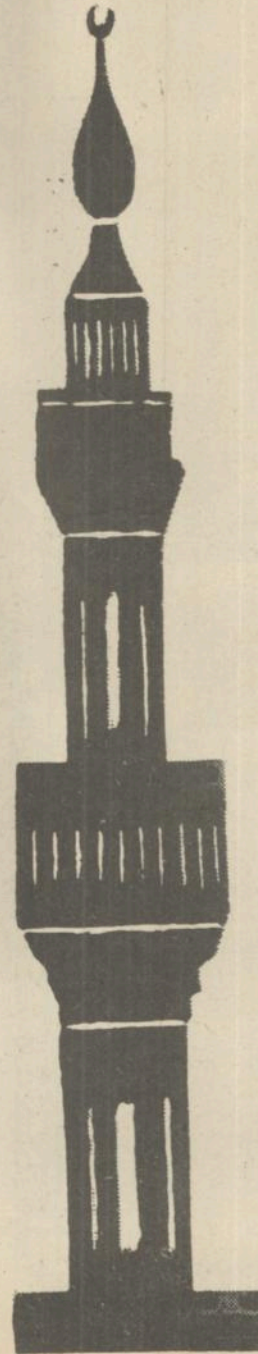
حلوة الهمة :

« إذا أردت أن تعرف مراتب الهمم فانظر الى هم مربيعة بن كعب الاسلمي رضى الله عنه وعقد فالله رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتي عمال اسالك براعتك في الحنة وكان عمره يساله بما يلائمه بطنه او يوارى حلاؤه .

وانظر الى عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تعرضت بطنه عانسح كنوز الارض عاناسا . معلوم انه لو احدها لانفقها في طاعة ربه تعالى مات له تلك الهمة العالمة ان يحلق بها سبيء بما سوى الله ومحابه ويروض بطنه ان يصرف بالملك فانه واحسار النصف بالصورة المحضة اس الفهم - الدارج

البحر .. حبيب

ويظهر عيب المرء في الناس بحله ويستتره عنهم جميعا سخاؤه تفت بأثواب السخاء فأنسي أرى كل عيب فالسقاء غطاؤه وغارن .. إذا عاربت - حرا فانما يرس وزرى بالنفسى برأه ، واعلل اذا ما احظت بولا مانه اذا عمل نول الريل خطاؤه اذا عمل مال المرء على صدمه وضاق قلبه ارضه وسماؤه واصبح لا يدري وان كان حازما أقدامه خير له ام وراءه اذا المرء لم يختر صديقا لنفسه فناد به الناس : هذا جزاؤه



□ عمر بن الخطاب :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه انه قال : ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . وكان عمر بن عبد العزيز يتبع احكامه ويستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » ..

وكان على رضى الله عنه يتبع قضاياه واحكامه ويقول : ان عمر كان رشيد الامر . وروى عن الاشعث عن الشعبي قال : اذا اختلف الناس في شىء فانظروا فيه كيف قضى عمر ، فله لم يكن يقضى عمر في امر لم يقض فيه قبله حتى يشلور وقال مجاهد : اذا اختلف الناس في شىء فانظروا ما صنع عمر فخذوا به .



□ محاسبة النفس

● ذكر الامام أحمد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا ، فانه أهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم ، وتزينوا للمعرض الكبير ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية »

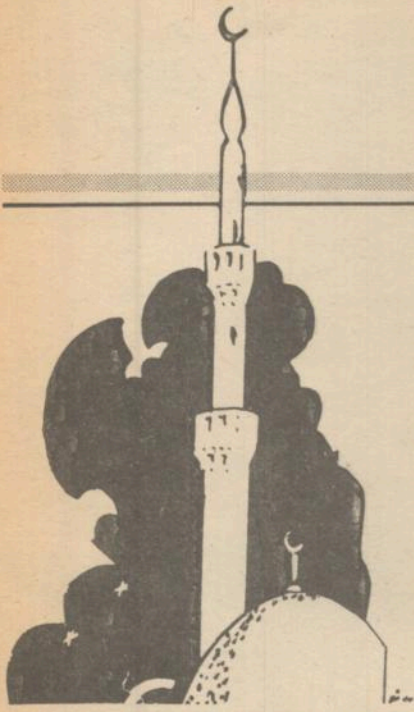
● وذكر أيضا عن الحسن قال « لا تلقى المؤمن الا يحاسب نفسه وماذا أردت تعملين ؟ وماذا أردت تأكلين ؟ وماذا أردت تشربين ، والفاجر يمضى قدما لا يحاسب نفسه » ...

● قال مالك بن دينار « رحم الله عبدا قال لنفسه : الست صاحبة كذا ؟ الست صاحبة كذا ؟ ثم زمها ثم خطمها ثم الزمها كتاب الله عز وجل فكان لها قائدا » .

الأسره

أبيات شعر

أتيت القبور فناديتها
فاين المعظم والمحتضر
واين المذل بسلطانه
واين المزكي اذا ما افتخر
فنوديت من جانب والاسى
وأشجان قلب له قد ظهر
تفانوا جميعا فما مخبر
وماتوا جميعا وما تالخبير
فيا سائلي عن أناس مضوا
أمالك فيما ترى معتبر



التربية الاسلامية للطفل

وذلك يرجع الى الوالدين وخاصة الام المسلمة .

— حض الطفل على التعاون مع اخوته واصدقائه ومشاطرته لهم في لعبه وكتبه ونقوده بصورة تدريجية .

— عدم السماح للطفل بالتبجح بحسباته واعماله .

— مكافأة الطفل من حين الى آخر على اثاره واخلاصه وتشجيعه .

— القاء حكايات عليه في الايثار والتضحية قال عليه الصلاة والسلام

« لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » وقال صلى الله عليه

وسلم « ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل بلجسد اذا

اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

وحدث في عهد الرسول عليه

الصلاة والسلام ان احد المسلمين ذبح خروفا واهدى الى جاره راسه ولما

كان هذا الجار شبعا تلك الليلة

ارسل الراس الى جاره وهذا بدوره تصدق به على سواه وهكذا حتى رجع ذلك الراس الى الذي ذبحه وكان كل واحد يؤثر غيره على نفسه به .

الطفل الاناني

ونقصد به الطفل الذي لا يحب الا نفسه ويبغى الخير لها وحدها ولا يهتم بغيره وهذا النقص خطير جدا يجعل المواطنين كأنهم وحوش في غابة يحاول كل منهم ان يفترس الآخر ويقضى عليه .

وللانانية أسباب كثيرة منها :

— الانانية نتيجة سوء تربية الابوين وضيق افئفئها وانانيتيها المستحكمة التي تنتقل منهم الى اولادهم وهيئات هيهات ان نجد طفلا انانيا من أسرة مسلمة مخلصه تحب الاخرين وتضحى بما لها وجاهاها في سبيل المحتاجين .

— ومن أسباب الانانية عدم وجود التضامن والتعاون بين افراد الأسرة الواحدة اذ لا يهتم أحد بغيره فيجد الطفل نفسه في جو مضطرب لا حق فيه ولا نظام فينشأ على الانانية .

وهناك عد قوسائل مفيدة للتخلص من هذا المرض نذكر منها ما يلي :

— تقوية عقيدة الطفل الاسلامية حتى يحب للناس ما يحب لنفسه .

— تدريب الطفل على عادات الايثار والتضحية في المنزل ومع افراد الجيران

الحياة من الاسلام

انحاء . . .

هو انتفاض النفس عن القبائح وعن الشريط في حق صاحب الحق والحياة زينة المؤمنين ولناس اخلصين واساس من اسس الشريعة والوقار وخلق من اخلاق السعداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحياء خير كله » ويقول : الحياء من الايمان من الحنة والذناء من الجفاء والجفاء من النار . وفي حديث آخر يقول عليه الصلاة والسلام : « الحياء واليمان قرناء جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر » فالانسان المسلم يسير في حياته وفق ما يطلبه الاسلام من اداب وتعاليم وارشادات .

فما احدى المسلمة تجد الان في هذا العصر الذي نزع الحياء منه وانتشر المنكر والفاحشة في جميع المجتمعات حتى وصلت الى مجتمعاتنا الاسلامي لذلك يا احدى المسلمة ان الاسلام ليهيب بك كي تحتمي بظله فتتبري باوامره وتنتهي بنواهيه وتحرسى على تطبيق مبادئه وتعاليمه وتتخطى بخلقه بعدما انتشر الفساد في هذا العالم الكبير فمن الاسلام اغترفي والى الكتاب الذي نزل به الروح الامين اشرفي . . ومدى بسلكك لتتسبي . . معاهده الله ان تعيشي له وتموتي في سبيله رافعة راية الاسلام مجاهدة لاعلاء شأن دينك وفقك الله في كل عمل تعملينه فالى العمل والجهاد لا الى الكسل والخلوس . .

نور يبيد الظلمات

الفصل الثاني

ملخص الحلقة السابقة

(ريبا فتاة متزوجة عصية واسماء فتاة فقيرة متدينة ، لكنهما صديقتان كل منهما تريد اقتناع الأخرى بمنهجها في الحياة ، تذهب ريبا في نهاية الأسبوع الى أهلها لتشارك في عيد ميلاد أخيها فتظفيء الكهرياء ويحدث الهرج في الخلة وتتلب الوالد نوبة قلبية فتذهب ريبا لاحضار الدواء)

غرفة العمليات نتيجة لعطل الكهرياء واختنق ١٣ عاملا في أحد المصانع نتيجة انطفاء الأنوار ، ووفاة طفل سقط في حفرة بجانب المنزل . أثارت هذه الأخبار خراطر في نفس ريبا . وتذكرت لحظة الدواء الذي جيبها وهكذا يفعل الضلال بالناس فأخرجت الزجاجية فاذا هي دواء للجروح فوضعت يدها على قلبها . رحماك يا رب . كاد الظلام أن يقتل أبي ، ما أظلم النور . عادت الحياة الى طبيعتها بعد اصلاح الخلل الكهريائي وبنات ريبا ليلتها ساهرة تفكر في النور والظلام . وفي صباح يوم السبت أسرع لتلتقي بأختها وصديقتها أسماء . ريبا : السلام عليكم ورحمة الله أسماء : وعليكم السلام ورحمة

ولما عثرت على الدواء المناسب أسرعت راجعة الى والدتها ، وسمع الجميع طرقات الباب فأسرعت الخادمة وفتحت الباب . ودخل الطبيب في الوقت المناسب وبعد المعاينة على ضوء الشموع كتب الوصفة الطبية وأعطى بعض المهدئات والمسكنات كما أنه لم ينس أن يضمد جروح الفتى المصاب قبل

أن ينصرف . وضعت ريبا الدواء داخل جيبها فلا حاجة له الآن ، ومضى الليل برهينته وظلمته ، وأقبل الصباح بنوره وضجيج . وطالعت الفناه الجرائد اليومية فقرأت انباء رهيبية . انقطع التيار الكهريائي مساء البارحة وكان لهذا الانقطاع اثاره الضارة ، فقد توفي رجل في

بساء خالذات

الخنساء ... أم الشهداء

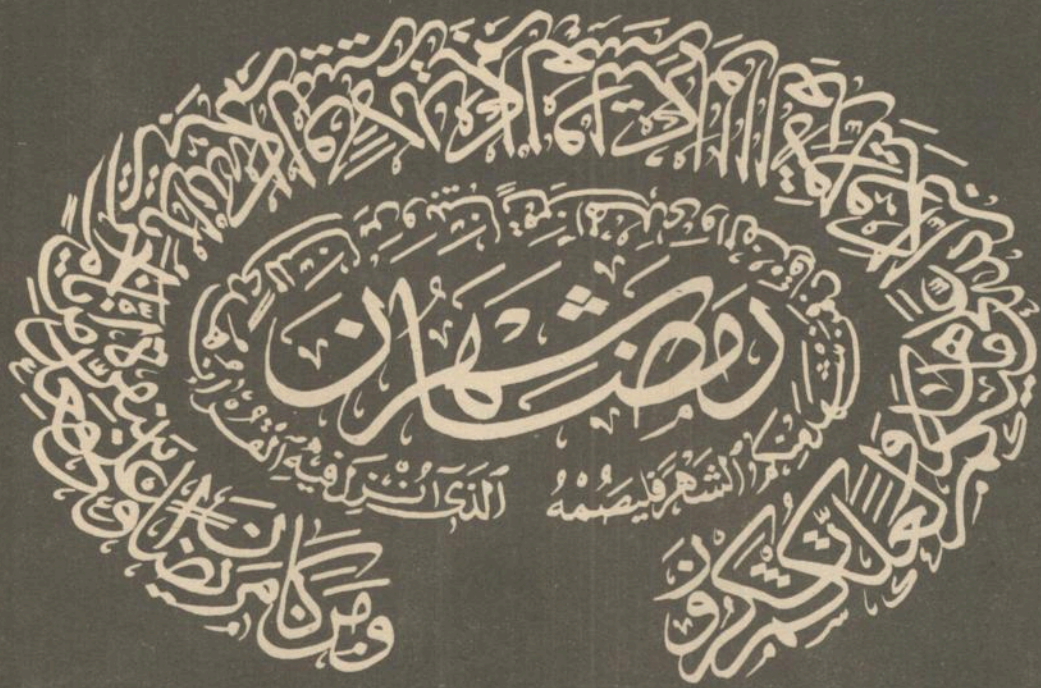
هي مهاجر بنت عمرو بن الأشريد السلمية المخزومية كانت من أعز البيوت العربية نسبا وكرمها حسبا اشتهرت بشجاعة ابنائها وكرم اخلاقهم . . وفصاحة السننهم ولقد بكت الخنساء طويلا قبل اسلامها على اخويها معاوية وصخر حتى اذا قدمت الى الرسول عليه السلام والسلام مع بني قومه ليعلموا اسلامهم هون عليها خطيبها ولكنها ظلت راثية اخويها باكية من غير ان تلمم خدا أو تشق جيبا فقد حرم ذلك عليها الدين الجديد الذي دخلت فيه .

وشاركت الخنساء بنات قومه في نشر الاسلام والجهاد في سبيله حتى دشنت باولادها الاربعة في معركة واحدة وفي وقت واحد . . وهي حرب القادسية في العام الرابع عشر الهجري وقد حضرت الخنساء مع اولادها الحرب تحثهم وتشجذ عزائمهم ونشر حماستهم .

واندفع ابناء الخنساء الاربعة وخاضوا المعركة في شجاعة وايمان وانتصر المسلمون على الفرس واحتسبت الام المؤمنة القائنة الصبور اولادها الاربعة شهداء ابطالا وقالت كلمتها الخالدة التي لازال التاريخ يحفظها ويردها ويجعلها عبرة لكل المسلمين والمسلمات .

« الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته » .

ولقد كانت الخنساء مثلا المرأة الحرة الكريمة والاخت المحبة الوفية والزوجة الابية الامينة الحازمة المعودة لاولادها على الخير والصبر والايمان رحمها الله واسكنها فسيح جناته وجعلها مثلا حيا لباقي المسلمات . .

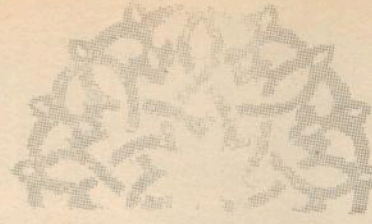


بالكأس وتصف في القدر جنباً إلى جنب
 ٤ - يسكب عصير الطماطة على
 الفلفل وتوضع على نار هادئة حتى
 تنضج مع بقاء كمية من المرق .
 وتستعمل نفس الحشوة المستعملة
 في محشي الفلفل الأخضر وتعد
 بنفس الطريقة لمحشي ورق العنب
 ويمكن حذف عصير الطماطة
 واستعمال الماء أو ماء اللحم بدلا منه
 وتاكلونها بالعافية ان شاء الله

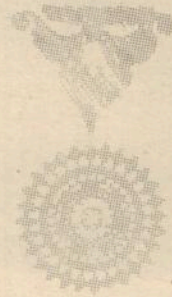
طماطة :
 الطريقة : -
 ١ - يغسل الفلفل ويرفع الكأس
 وتزال البذور مع الاحتفاظ بالكأس
 كقطاء .
 ٢ - يفرم اللحم ناعما ويخلط مع
 الرز المغسول والبقدونس ويتبل
 بالملح والبهارات
 ٣ - يوضع الدهن في قعر القدر
 ثم يحشى الفلفل بالحشو ويفطى

طبق العدد...

المقادير :
 نصف كيلو فلفل اخضر - نمتف
 كيلو لحم نصف كوب رز - ٢ باقة
 كرفس - بقدونس - ملح وبهارات
 - ٢ ملعقة دهن - ٢ كوب عصير



حديث الشباب



انطلاقاً من تصورنا الرباني .

يبين سيد رحمه الله أن الفرق بسين
يشتمل في أمور خمسة :

الأول : حين تكون الحاكمة لله
وحده . وبذلك يتحرر البشر تحرراً
كاملاً من العبودية للبشر إلى العبودية
لله عز وجل .

الثاني : حين تكون إنسانية
الإنسان هي القيمة العليا في المجتمع
وتكون الخصائص الإنسانية فيه هي
موضع التكريم والاعتبار .

الثالث : حين تكون الأسرة هي
قاعدة المجتمع وتقوم على التخصص
بين الزوجين وتكون رعاية الجيل
الناشئ هي أهم وظائفه — هذه
الأسرة .

الرابع : حين تكون أصرة التجمع
الأساسية هي أصرة العقيدة لا الجنس
واللون .

الخامس : حين يقوم الإنسان
بالخلاقة على وجهها الصحيح على
عهد الله وشرطه .

فبهذه الأمور الخمسة يمكن أن
تحدد أن كان هذا المجتمع متحضراً
أم منخلفاً .. بما يحمله ويؤمّن
به من قيم لا بما يصل إليه من إنتاج
مادي يحطم إنسانيته الإنسان .. مع
عدم اغفالنا لأمر مهم أن الإسلام
بما يحمله من قيم أيضاً يدفع المجتمع
نحو الإنتاج المادي بشرط التزامه
بمنهج الله وقيامه بالخلاقة في الأرض
فألى شبابنا المخدوع بحضارة
الغرب ... الإنتاج المادي ليس كل
شيء .. فما الفائدة من إنتاج مادي
يحطم إنسانية الإنسان وقيمه فيتدنّى
إلى مستوى الحيوان .

فعلاً نحن نحتاج كما قال سيد
رحمه الله أن نحو من أذهاننا ركام
التصورات الجاهلية لنفكر بعقلية
صافية من الشوائب .

لجمع الكتب ثم بعد ذلك توضع في رف
المكتبة ولا نقرأ بل عليهم أن يحرسوا
على استغلال أوقاتهم بالنافع من هذه
الكتب ليزيدوا من ثقافتهم وفهمهم
للإسلام .

**والله عز وجل هو المعين على كل
أمر .**

قرات لك

هناك شكوك كثيرة تثار حول
الإسلام ومكانية ريادته لهذا العالم .
بل أن الضربات تتوالى عليه وينهم
بالرجعية والتخلف ويفتر كثير من
شبابنا بادعاءات الغرب فيتهم أن
سبب تخلفنا راجع إلى تمسكنا
بالإسلام ، وأنه لا التقاء بين الإسلام
والحضارة .

والفصل الذي قرأته من كتاب معالم
في الطريق لسيد قطب رحمه الله
وهو بعنوان — الإسلام هو الحضارة
هذا الفصل يرد على هذه الشبهات
حيث يضع فيه الكاتب ميزانا جديداً
للحضارة قائم على أسس من التصور
الإسلامي فنحن كمسلمين لا نفهم
الحضارة كما يفهمها الغرب ويعبرون
عنها إنما لنا استقلاليتنا في ذلك

أقامت جمعية الإصلاح معرض
الكتاب الإسلامي الثاني ، وتحدثت
المجتمع في عدد سابق عنه . ولقي
هذا المعرض اقبالا شديداً من
الجمهور خصوصاً الشباب الذين
اندفعوا بحماسة كبيرة على شراء
الكتب الإسلامية وهذا يعني أن
الشباب أدركوا ما في الإسلام من
عظمة وإن به عزنا ومجدنا .

ويعني أيضاً أن الفكر الإسلامي
هو الفكر الأرقى وله قراؤه الكثيرون
فعلى الشباب أن ينتقوا الكتب
هو أوسع الكتب انتشاراً مما جعل
معرض الكتاب الإسلامي من أنجح
معارض الكتب التي تقام وأمام هذه
الصحة من الشباب لا بد لنا من
ملاحظات نذكرها في هذا المجال .

فعلنى الشباب أن ينتقوا الكتب
انتقاءً فيقرأوا للكتاب الموثقين ،
فليس كل من كتب عن الإسلام أجاد
وأن ينتبهوا كذلك إلى التدرج في
أنهل من معارف الإسلام فالرسول
صلى الله عليه وسلم يقول « أن هذا
الدين منين فأوغلوا فيه برفق » .
وأرجو أخيراً من الشباب أن لا
يكون شراؤهم للكتب مجرد هواية



وزارة الشريعة أمام مسؤولياتها

يقلم: ابوظارق

رمضان الاولى ثم نسخت بقوله تعالى
من شهد منكم الشهر فليصمه .
واقرا قول العالم الكبير المرحوم
محمد الامين الشنقيطي في اصول
انفقه يقول في باب النسخ ... وهذا
من نسخ الخفيف بالثقل ... اي ان
الله عز وجل قد نسخ حكم التخير
وهو خفيف على النفس الى حكم
انوجوب وهو الامر بالالزام والالتزام .
ان هذا الفقير في علم الشريعة
الذي اجترأ على الله عز وجل امام
مجموعة من الفقهاء أمثاله لينقلوها
الى أمة المدرسة التي ستنقلها الى
المجتمع أنه لا يجرؤ أن يجيب على
سؤال في الطب ولو كان تافها لانه
سيقتفر بأنه ليس من تخصصه ولكن
الامر حين يكون في الدين يسهل
ويهون وكان الاسلام ابن الشارع
المسكين الذي لا يجد من يحفظه لا
يا هذا قف عند حدك واعلم أنك
محاسب غدا أمام الله عز وجل
فمن أظلم ممن افترى على الله
كذبا أو كذب باياته .
ومتى كانت أمة هؤلاء مربوها فلا
داعي لانتظار نتائج الامتحانات في
النهاية تعلق على زجاج الغرف وفي
صناديق انلاحتات انها الرسوب للامة
باجمعها في دياجير الظلام .
واجبلاه من مستقبل مظلم .
وا أمناه من خطر محقق .
واحضاراته من تاخر مطبق .

المجانية على الله عز وجل بغير علم
اي ظلم هذا واي ذنب يرتكب سمعته
بأفني سمعت مربي انجيل يفتي
المدرسين من حوله على اثر سؤال
أحدهم يفتيه بجواز الفطر في رمضان
بدون عذر والتصدق بدل ذلك ..
والادهى من هذا والامر انه يستشهد
بايات القران خطأ ويا ليته كان فودا
عاديا اذا لهان الامر قليلا ولكنه من
كبير .. من مسؤل كبير ..
لقد أباح الفطر في رمضان لمن لا
يريد الصوم كسلا أو مزاجيا أن
يتصدق كل يوم بصدقة وقال
« وعلى الذين يطيقونه فدية طعلم
مسكين »

وفسرها جهلا كما قراها وما درى
وهو يفتي بمسئلة خطيرة كهذه أن
علم القران أعظم من علم الرياضيات
والكيمياء والطبيعة انه منهج الله رب
الخلق الذي يضرب بيد من حديد على
كل من يفتري عليه ... فمن أظلم
ممن افترى على الله كذبا ... ما قرأ
المسكين قول عذرى رضى الله عنه
لرجل كان يتصدى للفتيا هل عرفت
الناسخ والمنسوخ والحكم
والمتشابه قبل أن تفتي فأجاب لا فقال
على رضى الله عنه . لقد هلكت
وأهلكت ، هلكت إذ أفيتت بغير علم ،
وأهلكت الناس إذ تبعوك على فتياك
انها منسوخة يا سيدي المسؤل
لقد كانت الإباحة والتخير بالصوم أيام

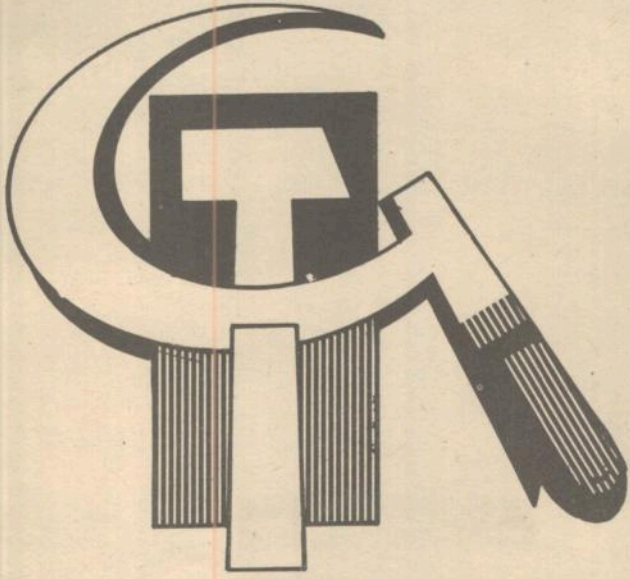
واجبلاه واجبلاه .. صرخة تنطلق
من كل قلب مكبوت لا يستطيع أن يعبر
بيانا عن شعوره واجبلاه حسرة المم
بصر اكباد الرجال والنساء الابله
الامهات .

انها صرخة الانقاذ ونداء الاستغفة
من كل اب وام نكب بابنه يضيغ
بفته تفرق .

بالامس القريب فقط افتتحت
ارسنا وداوم المدرسون ولقد اتتحت
الفرصة للاختلاط بمربي هذه الامة
ساتذتها فماذا وجدت .

وانجميعته .. ناظر المدرسة
ساتذتها يستهترون بالفاظ سفينة
صيام والصوم . ويحهم انهم يدعون
سهم بعضا وان كانت الدعوة
حا الى وجبة الغداء أو تناول
س ماء ويعتصر قلبي الما ويتقطع
دي حسرة من كبير المربين وهو
أركهم لهوهم المؤسف ولعبهم
ذي ...

جلست في المكتب وقد نظرت عيناى
مستقبل متدهور بين يدي هؤلاء
بين الموظفين من مختلف القطاعات
انداماى على جيل خال من الافكار
من مرب خالسي الجيوب
سود القلوب يتصيد
م ليقبض في نهايتها الثمن الحرام
استمرت الجلسة ساعات وأيام
الظروف واذا بي أسمع الفتاوى



نجيب محفوظ

وعدالة الشيوعية

زعماء الشيوعية ومنهم لينين وستالين بيانا موجها الى شعوب روسيا المسلمين طالبين منهم الثورة على امبراطورية السلب والعنف والراسمالية و - ستكون حريبا عقائدكم وعاداتكم وحرية نظمكم لا يطفى عليها طاغ ولا يعتدي عليه معتد - راجع كتاب الاسلا في وجه انزحف الاحمر للاستاذ محم الفزالي - . فاعلنت هذه الاقاليم استقلالها ولكنهارفضت الشيوعيين نظاما لها . فلما استتب الامر للنور

وان اعضاء الحزب الشيوعي هم الوحيدون المتمتعون من النظام ويعيشون على ترف على حساب باقى الشعب المسكين .
اما ما لاقته الشعوب الاسلامية في الاتحاد السوفيتي على يدي الشيوعية فهو ما ينفي وجود اي عدالة او انسانية . فقد كانت اقاليم الاورال واستراخان وسيبيريا والقرم والقوقاز والتركستان اقاليم اسلامية قبل الثورة الشيوعية ، ولما قامت الثورة وواجهتها كثير من المحن ، وجه

نشرت جريدة الاهرام مقالا عن الشيوعية تحت عنوان من فكرة نجيب محفوظ في عدد ٥ يوليو ١٩٧٦ ذكر سيادته فيه أنه معجب بالعدالة والانسانية في المذهب الشيوعي .

ولكننا نعلم بأن مئات الالوف قد قتلوا غيلة ايام ستالين بواسطة السفاح بريا رئيس البوليس ، ونفى الى سيبيريا الالف اخرى بمحاكمات سورية او بدون محاكمة ، وان الشعب يعيش على مستوى الكفاف

الا الوحوش ولا يخشون معتديا
أو سارقا أو قاتلا .

كذلك ذكر الكاتب الكبير أن البلاد
الاسلامية - ترى أن الاسلام نظام
متكامل .. وتراه أفضل للإنسانية من
الشيوعية والرأسمالية ... وانها لا
تفعل شيئا لابلاغ رؤيتها وایمانها
للعالم ...

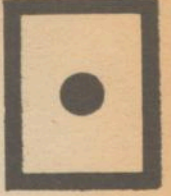
لنرد على هذا الاتهام فإن البلاد
الاسلامية تتكون من حكومات
وشعوب وقد رزئت البلاد الاسلامية
بحكومات عسكرية دكتاتورية جاءت
بانقلابات معظمها مدبر بواسطة
الدول الاستعمارية ، ومن الطبيعي
أن هذه الحكومات لن تطبق الشريعة
الاسلامية لانها عدوته ، وستكون
ضحيته لو طبق هذا النظام ، وحتى
الحكومات التي حاربت الاستعمار
باسم الاسلام تخلت عنه بعد
انتصارها واتخذت الانظمة البشرية
والقوانين الوضعية لحكم شعوبها
وأما الشعوب ففيها العديد من الافراد
والهيئات تتمسك بعقيدتها وتريد
تطبيق النظام الاسلامي . وقد لاقت
الاضطهاد والتعذيب والتشريد والقتل
ما عاقها عن تأدية رسالتها وتبليغ
رؤيتها وایمانها للشعوب الاسلامية
وللعالم . حتى أن أحد العلماء وقد
الف العديد من الكتب الاسلامية ومنها
تفسير للقران الكريم يقع في ثلاثين
جزءا انهم بمحاولة قلب نظام الحكم
وحكم عثيه بالاعدام ونفذ فيه الحكم
بعد أن لاقى هو واخوانه ما يعجز
عنه معظم الناس وقد تم عقد كثير من
المؤتمرات والاجتماعات في بلاد
اسلامية متعددة كلها يدعو الى تطبيق
الشريعة الاسلامية .

أن اليهود ابتدعوا الشيوعية وأيدوها
لهدم الاديان الاخرى وخصوصا
الاسلام .

وما حدث في الاتحاد السوفيتي
حدث مثله في دول أوروبا الشرقية
وبها ملايين المسلمين ، بل أن البانيا
كانت دولة اسلامية ، وقد حدث بها
من تعذيب المسلمين مثلما حدث في
روسيا . ومثله حدث في الصين ، إذ
نشر في صحفها بيان ألقى الحرس
الاحمر ، لا يمكن أن ندع عدوا من
اعدائنا يهرب ، وعلينا من الآن
فصاعدا أن نهجم أكثر الاعداء تخفيا
- المسلمين - الذين يقومون بنشاط
ضد الحزب وضد الصينيين تحت
قناع الدين المزعوم ... -

لقد انضح الآن أن المذهب
الشيوعي لا يحترم العدالة الإنسانية
ولقد اعترف الكاتب في مقاله
بوجود الدكتاتورية في هذا المذهب ،
ونرى أن أي نظام يحتوي على
الدكتاتورية ، لا يهتم بالعدالة
أو الإنسانية . وقد جاء في آخر المقال
- ولست في حاجة الى القول بانني
عدو لكل تعصب عنصري أو ديني
حيثما وجد أو كيفما وجد - فنرجو
من الكاتب الكبير الا يدافع عن
الشيوعية بل نرجو أن سخر قلمه
في خدمة الاسلام والمسلمين ويدعو
الى الشريعة الاسلامية التي حينما
طبقت كانت الامة الاسلامية اعظم
الامم وأرقاها علما وأكثرها عدلا
وانسانية ، ويكفي أن يذكر أنه في
عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز كان
الناس يبحثون عن الفقراء لاعطائهم
الزكاة فلا يجدون ، وكان الناس
يسافرون من بلد الى بلد فلا يخافون

الشيوعية ، تجاهل تلك النداء ،
ودخل الجيش الاحمر في سنة 1918
في حروب دامية مع هذه الاقاليم
الاسلامية ، استبسل فيها المسلمون
دفاعا عن أوطانهم ايما استبسال .
وقد اعترف بذلك كارل ماركس في
ندائه الى الشعوب المستضعفة - يا
شعوب العالم ليكن قتال القوقازيين
من أجل حرياتهم درسا لكم . تعلموا
منهم من الدفاع عن الحرية القومية .
واستمرت هذه الحروب حتى عام
1964 حينما سقطت بلاد الشركس
والقوقاز آخر الاقاليم الاسلامية التي
انجبت كثيرا من علماء الاسلام
كالبخاري والزمخشري والفارابي
وابن سينا وغيرهم من علماء الجبر
والهندسة والحساب . والفلك .
يكلم سقط اقليم بدأت حرب جديدة
من الابادة والتجويب والنفى والتهجير
حتى أن سكان بعض الاقاليم
لمسلمة هجروا بأكلهم الى اقاليم
خرى في الاتحاد السوفيتي واحلت
لحكومة الشيوعية محلهم آخرين من
لروس والسلاف والكران . ثم
دمت الجوامع وحرق القران ومنع
دريس الدين الاسلامي في المدارس
وفي المنازل . كل هذا تحت شعار
- الدين ائيمون الشعوب - ولكن
شيء العجيب أن ما حدث للاسلام
المسلمين لم يحدث مثله لليهودية
اليهود . فحتى اليوم تجد عند اليهود
الاتحاد السوفيتي من العصبية
دينية ما يدفعهم الى الهجرة الى
سرايل باعداد بلغت عشرات
الالوف . وتجد في الوظائف المهمة في
حزب الشيوعي كثيرا من اليهود ،
بيادوا ولم يقتلوا ولم يعذبوا كما
حدث للمسلمين . وفي هذا دليل على



مبعوثان عن مركيس
الى واشنطن وباريس

نكرت انباء صحفية ان الرئيس
سيوفد اثنين من المبعوثين خلال
الايام القليلة القادمة الى واشنطن
وباريس .

واضافت ان مبعوث مركيس الى
العاصمة الفرنسية سيكون احد كبار
الضباط في الجيش اللبناني .

امريكا وفرنسا طرف اساسي في
حوادث لبنان ، وهو الطرف الذي الى
على نفسه اذلال وابادة الفلسطينيين
ووجدت هاتان الدولتان من ينفذ
رغبتها ويبتش باسمهما .

ولما كانت — طبخة — السلام على
وشك الاستواء لا بد من شد الرحيل
الى واشنطن وباريس لتباركا معالم
الخطوة الجديدة .

اجتماعان بين ضباط
سوريين واسرائيليين

تل ابيب — رويتر — قال شمعون
بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي ان
ضباطا اسرائيليين وسوريين اجتمعوا
مرتين في الاونة الاخيرة للبحث في
ترتيب لقاءات القرويين الدروز من
جانبي خط وقف اطلاق النار في
مرتفعات الجولان .

وقال بيريز : ان هذا اول اتصال
بين الجانبين منذ عام ١٩٧٤ . وقد
عقد الاجتماع الاول بحضور ممثلين
عن قوه مراقبه وقف اطلاق النار
الدولية وخصصت للبحث في ترتيبات
جمع شمل العائلات الدرزية الموزعة
وجرى اجتماع اخر في وقت سابق
من هذا الاسبوع بعد قليل من لقاء
تقاب لفيه ٤ قرويا من جانبي خط
وقف اطلاق النار .

لمارقص والاستهتار نودع
رمضان ؟

المسجون في الكويت مشغولون
بالمعبادة والتقرب الى الله في هذه
الايام للفضيلة المباركة رغبة في
رضقته وطاقته سبحانه وتعالى .

ولا نخري كيف يسمح للبعض
في العشر الاخير من رمضان
بالاساءة لحرمة هذا الشهر وان يوقتوا
دعوتهم لطرب المنحرفين — روسوس
وهذا

لنغلي البحري ما انذي يهدف اليه من
اقلته الحفلات المسومة — اجمل
نستان ، اجمل رقصة ، اجمل
تسريحة — . . لقد شوهاوا الجمال
ولساموا اليه ورحم الله من قال :

جمال الوجه مع قبح النفوس
كقنديل على قبر الجوس
ويتعمد النادي البحري رحلات
مختلطة عم امرها وافتضحت اهدافها
واذا كان اغلب المسؤولين عن النادي
رسميين فهذا يضاعف من مسؤولية
الحكومة .

اضراب عمالي يشل

حركة المواصلات بالقاهرة

القاهرة — شب — قام امس ملك
مر عمال مواصلات القاهرة باضراب
معلن، شل حركة المواصلات العامة
في بعض اجزاء العاصمة واجبر الاف
المواطن على الذهاب الى اماكن
سرا على الاقدام . وقال نعلق باسم
وزارة الداخلية ان الاضراب وقع بتسبب
مطالبه عمال النقل بملأه عيد الطاهر .
وقامت وكالة « اليونيفيرس » ان
الاضراب جاء بعد أقل من موعده ٢٤
ساعة على اعلان وزير الداخلية هجري
حصول الرئيس السادات على نسبة
١٩٩٩ في الاستفتاء على امسفة
انتخاب الرئيس . عن القيس

الشاه يتحدث
عن تهديدات خارجية
تعرض لها بلاده
ويهدد بشن حرب وطنية شاملة

— امر الشاه محمد رضا بهلوي
القوات المسلحة الايرانية بالاستعداد
لخوض حرب وطنية شاملة في حالة
تعرض البلاد للغزو .

ودعا الشاه في كلمة القاها في حفل
اقيم لتخريج دفعة من اندارسين
بكية القادة والاركان ، قادة المستقبل
الى تكريس الجهود للدراسات
المتعلقة بالحروب الوطنية لان ايران
لن يدافع عنها الجيش الايراني وحده
بل وايضا كلفرد في ايران .

واشار الشاه الى ان فلاحى ايران
يملكون ارضهم وان العمال
يستطيعون شراء اسهم شركاتهم .

وقال ان هذا وضع جديد يثير
اهتمام كل الايرانيين بقضية الدفاع
عن بلادهم ، وقال الشاه للدارسين
العسكريين — ولتسروا على هذا
النهج في التفكير الاستراتيجي لحين
اشعار اخر .

واضاف — ان تعليمات مخالفة
لذلك ستصدر عندما يتحقق السلام
الدولي ويحقق نزع السلاح مرحلة
متقدمة وعندما نرى ان بلادنا لم تعد
مهدة — بيد ان الشاه ، الذي خصص
لقواته المسلحة في العام الحالي
ميزانية قياسية تصل الى ثمانية الاف
مليون دولار ، لم يحدد الجهة التي
يرى التهديد قادما منها الى بلاده .

عن الراى العام